الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

القسم: النشاط البدني المكيف

التخصص: علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في النشاط البدني المكيف والصحة بعنوان:

مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى الرياضيين ذوي الإعاقة

بحث وفي أجري على المعاقين عقليا و المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي بمركب الرائد فراج بولاية مستغانم

من إعداد:

- مرابطن كريم

تحت إشراف:

- أ.د/ حسين بن زيدان

السنة الجامعية: 2021-2022

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود ... أمي الحبيبة

إلى كل الأهل و الأحباب

إلى استاذي المتفاني الذي ساعدنا في هذا العمل "د/ حسين بن زيدان"

إليكم جميعا أهدي عملي

عبد الكريم

كلمة شكر

تقربا منا لشكر الله لأنه من لم يشكر الخلق لم يشكر الخالق.

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي ألهمني الطموح والصبر وسدد خطاي بأن من علي بإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم-وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بشكري الخالص إلى:

كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "أ.د/ حسين بن زيدان" على تفضله بالإشراف على هذه المذكرة.

كما أشكر جميع أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بولاية مستغانم.

وإلى كل من دعمني وساندني في إنجاز هذا البحث.

شكرا للجميع

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى مقارنة مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين المعاقين عقليا و المعاقين حركيا، و كان الفرض من الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين عقليا و المعاقين حركيا في مستوى الذكاء الجسمي الحركي، و تكونت عينة البحث من الأندية الرياضية للمعاقين عقليا و المعاقين حركيا الناشطة على مستوى المركب الأولمبي – الرائد فراج – بولاية مستغانم، و قام الطالب الباحث بالاعتماد على مقياس الذكاء الجسمي الحركي كأداة للبحث، و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين عقليا و المعاقين حركيا في مستوى الذكاء الجسمي الحركي لصالح المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي، و في الأخير يوصي الطالب الباحث بضرورة ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية لتنمية الذكاء الجسمي الحركي للمعاقين عقليا و المعاقين حركيا و هذا بدافع الاعتماد على أنفسهم في مواجهة أعباء و مشاكل الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية:

- الذكاء الجسمي الحركي.
- الإعاقة العقلية.
- الإعاقة الحركية

Résumé de l'étude :

Le but de la recherche est de comparer le niveau d'intelligence physique-cinétique entre les handicapés mentaux et les handicapés physiques، et l'hypothèse de l'étude était qu'il existe des différences statistiquement significatives entre les handicapés mentaux et les handicapés physiques dans le niveau d'intelligence physique. et l'intelligence motrice، et l'échantillon de recherche était composé de clubs sportifs pour handicapés mentaux et physiques. L'activiste au niveau du complexe olympique – el-raid Farraj - dans l'État de Mostaganem، et l'étudiant chercheur se sont appuyés sur l'échelle d'intelligence kinesthésique comme un outil de recherche، et les résultats ont montré qu'il existait des différences statistiquement significatives entre les handicapés mentaux et les handicapés kinesthésiques au niveau de l'intelligence kinesthésique en faveur des handicapés mentaux qui pratiquent une activité physique Enfin، le chercheur recommande la nécessité de pratiquer des sports physiques des activités pour développer l'intelligence physico-cinétique des handicapés mentaux et des handicapés physiques، et cela est motivé par l'autonomie face aux fardeaux et aux problèmes de la vie quotidienne.

Les mots clés :

- Intelligence corporelle-kinesthésique.
- handicap mental.
- Handicap moteur

Abstract

The purpose of the research is to compare the level of physical-kinetic intelligence between the mentally handicapped and the physically handicapped، and the hypothesis of the study was that there are statistically significant differences between the mentally handicapped and the physically handicapped in the level of physical intelligence. and motor intelligence، and the research sample consisted of sports clubs for the mentally and physically disabled. The Olympic Complex Activist - el-raid Farraj - in Mostaganem State، and the Research Student relied on the Kinesthetic Intelligence Scale as a research tool، and the results showed that he there were statistically significant differences between the mentally handicapped and the kinesthetically handicapped in terms of kinesthetic intelligence in favor of the mentally handicapped who practice physical activity Finally، the researcher recommends the need to practice physical sports activities to develop physical intelligence -kinetics of the mentally handicapped and the physically handicapped، and this is motivated by autonomy in the face of the burdens and problems of daily life.

Keywords :

- Body-kinesthetic intelligence.
- mental handicap.
- Physical disability

قائمة الجداول و الأشكال

أ. قائمة الجدول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مستويات الذكاء الجسمي الحركي ودرجاته تبعا المتوسط الحسابي	60
02	يبن معامل الثبات والصدق لأداة البحث	62
03	يبين قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لعينة البحث من المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي	64
04	يبين قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لعينة البحث من المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي	65
05	يبين الفروق الإحصائية بين المعاقين حركيا و المعاقين عقليا في مقياس الذكاء الجسمي الحركي	66

ب. قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل النتائج المبينة في الجدول رقم (03)	64
02	يمثل النتائج المبينة في الجدول رقم (04)	65
03	يمثل النتائج المبينة في الجدول رقم (05)	67

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	ب
كلمة شكر	ج
ملخص الدراسة	د
قائمة الجدول و الأشكال	ز
قائمة المحتويات	ح
الفصل التمهيدي: التعريف بالبحث	
1. المقدمة	02
2. مشكلة البحث	04
3. فرضيات البحث	05
4. أهداف البحث	05
5. مصطلحات البحث	06
6. الدراسات السابقة	07
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإعاقة الحركية و العقلية	
تمهيد	12
1-1. نبذة تاريخية عن المعاقين:	13
1-2. العام الدولي للمعاقين	14
1-3. المعاقين في الجزائر	14
اولا: الإعاقة الحركية	15
1. الخصائص العامة للمعاقين حركيا	16
2. تصنيفات و أشكال الإعاقة الحركية	17
3. أسباب الإعاقة	18
4. مشكلات الإعاقة	20

ثانيا: الإعاقة العقلية	23
1. التعريفات	26
2. خصائص المتخلفون عقليا	26
3.تصنيف التخلف العقلي	32
4. العوامل المسببة للتخلف العقلي	38
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني: الذكاء الجسمي الحركي	
2-1. مفهوم الذكاء	41
2-2. نظريات الذكاء	43
2-3. أنواع الذكاء	46
2-4. طرق التدريس بالذكاء الجسمي الحركي	49
2-5. العلاقة بين الذكاء الجسمي-الحركي والفعاليات الرياضية وتعلمها	50
2-6. مؤشرات اكتشاف الذكاء الجسمي الحركي	51
2-7. المناطق الأولية للذكاء الجسمي الحركي	51
2-8. مميزات الذكاء الجسمي الحركي	52
2-9. أهمية الذكاء الجسمي الحركي	52
خلاصة الفصل	55
الإطار التطبيقي	
الفصل الأول: منهجية البحث و إجراءاته الميدانية	
1-1. منهج البحث	58
1-2. مجتمع وعينة البحث	58
1-3. مجالات البحث	59
1-4. متغيرات االبحث	59
1-5. ادوات البحث	59
1-6. الدراسة الإستطلاعية	60

1-7. الأسس العلمية لأدوات البحث	61
1-8. الوسائل الإحصائية	62
الفصل الثاني: عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات والإستنتاجات	
2-1. عرض وتحليل النتائج	64
2-2. مناقشة الفرضيات	67
2-3. الإستنتاجات	68
2-4. الإقتراحات و التوصيات	68
قائمة المصادر و المراجع	70
الملاحق	

الفصل التمهيدي:

التعريف بالبحث

1. المقدمة:

أنعم الله علينا بالعقل من بين كل المخلوقات والكائنات الحية، هذا العقل الذي يعتبر كإعجاز لوحده، فلغاية هذه الدقيقة لم يستطع العلماء والباحثين تفسير ما يجري داخله بصفة واضحة ونهائية، وهذا ما جعله بؤرة للبحوث المعمقة عبر السنين لمحاولة فهم ما يجري بداخله خاصة وأنه المحرك الرئيسي لوعي الإنسان بما يجري داخله وخارجه، كما أنه يعد نقطة واضحة لفروق فردية تظهر بين الأفراد، ولهذا نجد الألاف من النظريات التي تعبر عن اجتهادات الكثير الكثير من العلماء لفهم هذه القدرات العقلية، وال يخفى عنا أن من بين هذه القدرات الذكاء الذي اعتمد كمقياس لمعرفة الاختلاف بين الأفراد، فموضوع الذكاء خضع للكثير من التفسيرات والتحليلات لفهمه وتفسيره والتنبؤ به لدى الإنسان بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة.

ويعتبر مفهوم الذكاء مصطلح قلم تطور مع مرور الزمن واختلف باختلاف الحضارات والبيئات، حيث اهتمت بدراسته كل من الفلسفة القديمة والعلوم البيولوجية والعلوم الفسيولوجية ليستقر في الأخير في مجاله السيكولوجي الذي قام بالتنظير له باعتباره سلوك ومظهر من مظاهر النمو العقلي لدى الفرد والذي يخضع للقياس والتجريب.

و يعتير الذكاء الجسمي الحركي من أهم أنوعا الذكاء و يعرف على أنه القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منه كاليد أو الاصابع أو الأذرع في حل مشكله أو صناعة شيء ما أو أداء عملية انتاجية والقيام ببعض الأعمال والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بواسطة الحركات، أن المتعلمين اللذين يتمتعون بهذا الذكاء يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي وعندهم ميول كبيره للحركة ولمس الأشياء، والقدرة على ممارسة الرياضة أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل، واتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرات جسمية حركية فائقة. (عبيدات، 2005 ، الصفحات 1-3)، وتطور هذا النوع من الذكاء في المخيخ والكتلة العصبية الأساسية، ويتطور ابتداء من الطفولة ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة وتعلم سواء

على الأداء الرياضي ي أو الحركي أن أصحاب هذا الذكاء يفضلون التعلم من خلال الممارسة العملية والتجارب والتحرك والتعبير الجسدي وإمكانية استخدام الفرد حواسه المختلفة ويتجسد هذا الذكاء في الإنجازات الكبيرة التي حصل عليها الأبطال الرياضيون وذوي المواهب الرياضية. (المسوي، 2007) .

إن شأن الإعاقة أن تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من وظائف الحياة اليومية بطريقة طبيعية . إن المعاق له حاجاته الخاصة التي تنشأ عن إعاقته والتي تستلزم إتباعه بإجراءات خاصة ،وقد تختلف عن الإجراءات التي تتتبع في تلبية حاجات الأفراد الأسوياء .إن جميع المعاقين مهما تنوعت صور إعاقتهم لديهم قابليات وقدرات وحوافز للتعليم والنمو والاندماج في الحياة العادية للمجتمع. إن الشخص المعاق لا يختلف عن غيره من الأسوياء من جميع النواحي بل يختلف عنهم فقط في الناحية التي يقع فيها العجز أو الإعاقة

وتعد الإعاقة الحركية فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة العديدة وهى فئة تنتمي إلى فئة الإعاقات الجسمية أو البدنية وتتضمن العديد من أنواع الإعاقات التي تصيب أجهزة الجسم وأهمها الجهاز الحركي وما يرتبط به من أجهزة أخرى مثل، الجهاز العظمى والجهاز المفصلي والجهاز العضلي والجهاز العصبي المركزي، والمعوق حركيا هو الفرد الذي يعانى من خلل ما في قدراته الحركية، أو نشاطه الحركي بحيث يؤثر ذلك على مظاهر نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعى الحاجة إلى التربية الخاصة (فاروق الروسان، 1998، صفحة 24).

وتقع ظاهرة التخلف العقلي ضـــمن اهتمامات فئات مهنية مختلفة ، لهذا حاول المختصـــون في ميادين الطب و الاجتماع و التربية و غيرهم تحديد مفهوم للتخلف العقلي، و طرق الوقاية منه، و أفضـــل الســـبل لرعاية الأشـــخاص المتخلفين عقليا، و على الرغم من أن النمو الحركي لدى المتخلفين عقليا اكثر تطورا من مظاهر النمو الأخرى ، إلا أن الأشـــخاص المتخلفين عقليا عموما اقل كفاية من الأشـــخاص غير المتخلفين عقليا، وذلك فيما يتصـــل بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي، كذلك تشـــير الدراســـات إلى أن المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات في تعلم المهارات اليدوية، وهم اقل وزنا ولديهم تأخر في القدرة على المشي وبما

أن هؤلاء الأشخاص المتخلفين عقليا لديهم اكثر بقليل من حيث المشاكل في السمع والبصر والجهاز العصبي من العاديين، لذلك من المتوقع بأن هؤلاء الأطفال من حيث التربية الرياضية أقل من العاديين في المهارات الرياضية كما أن قدرتهم الحسية والحركية سريعة وذلك يظهر من خلال الحركات التي يقومون بها من دون هدف مثل المشي إلى الأمام والعودة إلى الخلف.

و انطلاقا مما سبق سنحاول في هذه الدراسة الربط بين الذكاء الجسمي الحركي و فئة المعاقين عقليا و المعاقين حركيا.

2. مشكلة البحث:

إن الإعاقات العقلية والحركية تؤثر بصفة كبيرة على شخصية المعاق وتكيفه في المجتمع وبالتالي ستؤثر بشكل مباشر على قدرته الحركية وطريقة معالجته لمشكل حياته اليومية التي يستقبلها من محيطه الاجتماعي، لهذا تحظى رعاية الأشخاص المعوقين علقيا و المعوقين حركيا باهتمام كبير في هذا العصر، وبرز هذا الاهتمام من خلال تطوير البرامج التربوية والخدمات التأهيلية الفعالة، ويكون هذا التطوير من خلال التعرف على خصائصهم خاصة المعرفية المتمثلة في الذكاء، وبدوره يتم ربطه بمعرفة علاقة هذه القدرة مع طبيعة المتغيرات الفردية الأخرى مثل شدة و نوع الإعاقة وتمكن هذه المعرفة إلى تحقيق مستوى أفضل من السواء النفسي لديهم، بما يمكنهم من الاندماج مع أفراد المجتمع، والاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم في نمو المجتمع و تطوره و الاعتماد على أنفسهم و في التغلب على صعوبات الحياة. وبهدف دراسة مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين عقليا و المعاقين حركيا، يطرح الطالب الباحث التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين المعاقين عقليا والمعاقين حركيا الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية؟

التساؤلات الجزئية:

- ما مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي؟
- ما مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي؟

3. فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين المعاقين عقليا والمعاقين حركيا الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي متوسط.
- مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي منخفض.

4. أهداف البحث:

يهدف بحثنا إلى ما يلي:

- قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي.
- قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي.
- إبراز أثر النشاط البدني الرياضي على الذكاء الجسمي الحركي لدى المعاقين.
- دراسة الفروق في مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين المعاقين عقليا والمعاقين حركيا الممارسين للأنشطة البدنية الرياضية.

5. مصطلحات البحث:

❖ النشاط البدني الرياضي

التعريف الإصطلاحي: إن النشاط البدني الرياضي عبارة عن مجموعة من المهارات، متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكتسبها الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد مع بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي ال تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط إال أنه يتم التأتير الإيجابي على جوانب أخرى نفسية واجتماعية، العقلية والمعرفية، الحركية والمهارية، جمالي و فني وكل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملا منسقا متكاملا (الخولي، 2011، صفحة 22).

التعريف الإجرائي: وهو مجموعة من التمارين الرياضية التي تعزز صحة الجسم البدنية، النفسية الاجتماعية، وتمارس من قبل كل الفئات العمرية بما فيهم المرضى و الأصحاء.

❖ الذكاء الجسمي الحركي:

التعريف الإصطلاحي: هو قدرة الفرد على التحكم بنشاط جسمه وحركته بشكل جيد، وهو مهارة يمتلكها الرياضي، وكل فرد يمتلك هذه المهارة ولكن بنسب معينة ، والشخص المتفوق بها يمتلك القدرة على التحكم بجسمه وتناسق حركاته ورشاقته، وكذلك فان التمرين المتواصل قد يزيد من هذه الصفة ، وقد يكون جزءا منها موجود عند بعض الأفراد حتى قبل أن يبدوا بالتعلم بحسب خصوصية تكوينهم كلا علي بعض الألعاب اللذين يتمتعون بها فطريا، مثلما تظهر براعة بعض الأفراد في الحساب قبل أن يتعلموا الحساب ، والذكاء الجسمي الحركي مهم ممارسي مختلف الألعاب الرياضية للتوصل الى تعلم واتقان افضل (علي 2017، 45).

التعريف الإجرائي: وهو تعبر عن مهارة الحركة ونشاط الجسم في المواقف التي تحتاج إلى السرعة في التعامل معها في حياتنا اليومية.

❖ **الإعاقة العقلية**

التعريف الإصطلاحي: توقف نمو الذهن قبل اكتمال نضوجه، ويحدث قبل سن الثانية عشرة لعوامل فطرية وبيئية، ويصاحبه سلوك توافقي سيئ (مصري عبد الحميد حنورة، 1991، صفحة 84)

التعريف الإجرائي: ويعبر عن تراجع نسبة الذكاء لدى الشخص عن الشخص العادي منذ الولادة أو بعد حادث يصيب الدماغ.

❖ **الإعاقة الحركية**

التعريف الإصطلاحي: حركيا هو الفرد الذي يعانى من خلل ما في قدراته الحركية، أو نشاطه الحركي بحيث يؤثر ذلك على مظاهر نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعى الحاجة إلى التربية الخاصة (فاروق الروسان، 1998، صفحة 24).

التعريف الإجرائي: وهو عبارة عن شلل أو خلل في جزء من أجزاء الجسم يسبب عجز أو قصور في الحركة.

6. الدراسات السابقة:

دراسة عمارة عبد العزيز وعالم فضيل(2016) بعنوان:" الذكاء الجسمي الحركي وعلاقته ببعض قدرات الإبداع الحركي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في حصة التربية البدنية والرياضية".

هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الجسمي الحركي وبعض قدرات الإبداع الحركي، مع كشف طبيعة العلاقة بين مستوى ذكاء جسمي حركي وبعض قدرات الإبداع الحركي لديهم. حيث طبق المنهج الوصفي العلائقي على عينة تلاميذ السنة الثالثة متوسط (ذكور وإناث) لمتوسطة موشاوي عبد الله بعين كرشة والمقدرة ب 32 تلميذ بالطريقة العشوائية بعد استبعاد التلاميذ المعفيين. وبعد معالجة النتائج إحصائيا اسفرت النتائج على: توجد علاقة بين التلاميذ الذين يتميزون بمستوى ذكاء جسمي حركي عالي وبعض قدرات الإبداع الحركي

لديهم. كما توجد علاقة بين التلاميذ الذين يتميزون بمستوى ذكاء جسمي حركي منخفض وبعضقدرات الإبداع الحركي لديهم.

دراسة علي صبحي خلف (2018) بعنوان: " الذكاء الحركي الجسمي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد"

هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث طبق المنهج الوصفي على قوامها115 طالب وطالبة من مجتمع البحث الأصلي، وطبق مقياس الذكاء الجسمي الحركي من اعداد الباحث. وبعد معالجة النتائج إحصائيا اسفت النتائج على: يتميز طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بمستوى ذكاء جسمي حركي مرتفع مع عدم وجود تفاوت بين مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين الذكور والإناث.

دراسة قطاوي محفوظ (2019) بعنوان: "مقاربة معرفية لتحديد مستويات الذكاء الجسمي الحركي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية في ضوء متغير الجنس".

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي مستويات الذكاء الجسمي الحركي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية ، وكذا معرفة الفروق القائمة حسب متغير الجنس، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من 150طالبا وبلغ حجم العينة 40 طالبا منهم 26 ذكور و14 إناث تم اختيارهم بالطريقة المقصودة حيث تمثل نسبة 26% من المجتمع الكلي تم استخدام مقياس الذكاء الجسمي الحركي ل رفيق نبيل محمد (2006) لقياس مستويات الذكاء الجسمي الحركي في كل من الأبعاد التالية : (المرونة، الأصالة، الاعتمادية، المواظبة)، بعدها قام الباحث باستخدام الحزمة الإحصائية spss أظهرت نتائج الدراسة انعدام فروق دالة إحصائيا في الدرجة

الكلية لمستويات الذكاء الجسمي بين الجنسين كما ثبت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الذكاء الجسمي الحركي عدا بعد الاعتمادية) حيث سجلت فيه فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور

دراسة حسن عصام الدين شعبان (2010) موضوعها تقييم الذكاء الحركي للمعاقين عقليا

هدفت إلى تقييم مستوى الذكاء الحركي للمعاقين عقليا في مدينة اليمن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته وطبيعة البحث، وتكون عينة البحث من الأطفال المعاقين عقليا في مدينة اليمن، أما أداة البحث فاستخدام الباحث اختبارات الذكاء الحركي للأطفال، وهي من أعداد الباحث في دراسة سابقة، واقتصرت الوسائل الإحصائية على المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط (بيرسون)، واختبار(ت،) والنسبة المئوية، واستنتج الباحث بتمتع العينة بمستوى من الذكاء الحركي يتماشى مع قدراتهم العقلية والحركية، وعليه تم تقييم الذكاء الحركي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقليا،) ومتابعة مدى تحصيلهم الحركي وتتطور مستقبلاتهم الحسية المرتبطة بالأداء الحركي.

براهيمي عيسى، برباخ رابح، شريط ابتسام (2020) دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الحركي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسة في المرحلة الابتدائية.

تهدف هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان للرياضة المدرسية في المرحلة الابتدائية دور في تحسين مستوى الذكاء الحركي لدى التلاميذ وذلك من خلال إجراء دراسة مقارنة بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للرياضة المدرسية مستوى ابتدائية ديار السعادة بسكرة.حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي المقارن واستخدمنا اختبار الذكاء الحركي على عينة تتمثل في 30 تلميذا على مستوى الابتدائية، مقسمة على 15 تلميذا ممارس و15 تلميذا غير ممارس للرياضة المدرسية. وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى إن للرياضة المدرسية دور في تحسن الذكاء الحركي لدى التلاميذ.

الإطار النظري

الفصل الأول:

الإعاقة الحركية والعقلية

تمهـيد :

لا يخفى على أحد أن الإعاقة ظاهرة إنسـانية تتشـكل في نسـبة من المجتمع الذي نعيش فيه، وتختلف الإعاقة من حيث النوع و درجة الإعاقة، و الإعاقة تشكل جزءا هاما من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة، هذه الفئة التي تعاني من عجز و نقض في أداء مهامها اليومية الأساسية، و كانت المجتمعات الإسلامية السباقة للتكفل بهذه الفئة من المجتمع، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كل ما يخص الإعاقة الحركية والعقلية.

1-1. نبذة تاريخية عن المعاقين:

1-1-1. في العصور القديمة:

تعتبر الإعاقة مفهوم قديم عرفته الإنسانية منذ الآلاف السنين ولم تكن قضية المعاقين محببة عند القدماء لذا حاربوا هذا المفهوم ومارس القدماء أبشع الطرق للتخلص من المعاقين سواء كان في العهد اليوناني أو في عهد روما القديمة أو العهد الأثيني، فمثلا دعى أفلاطون إلى نفي المعاقين خارج الدولة والخلاص منهم وقال بان الدولة هي للأقوياء والأذكياء القادرين على الدفاع عن الوطن.

1-1-2. في العصور الوسطى:

لقد كانت النظرة للمعاقين في هذه الحقبة من الزمن نظرة خوف و خطر من المعاق و كانت الكنيسة تصدر أحكاما بسجن و تعذيب هؤلاء والذين كانوا يعتبرونهم بمثابة الغضب الذي حل بالمجتمع وطالبوا بالابتعاد عنهم ومحاربتهم وطالبوا بعدم مساعدتهم وتقديم العون لهم لذا فان النظرة العامة لهؤلاء كانت جهل وتخلف بحق المعاقين (صالح عبد الله الزغبي، أحمد سليمان العواملة، 2000، صفحة 16).

1-1-3. في الأديان السماوية:

لقد كانت النظرة للمعاقين دينيا نظرة التسامح و المحبة و الإخاء وكانت الطريقة المضيئة التي تتيح الأمل و التفاؤل باتجاه هؤلاء وقد تميز المجتمع الإسلامي بالرعاية الصادقة نحو المعاقين واكبر دليل على ذلك ما دلت عليه الأحاديث الشريفة عن الرسول صلى الله عليه و سلم قال" إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فإذا صبر اجتباه وان رضي عنه أصفاه وان يأس نفاه وأقصاه".

وقال تعالى في كتابه العزيز " ولا نبلونكم بالخير والشر فتنة" وعليه فان اسعد الناس من استطاع أن يعيش مع علته وقال تعالى " ليس على الأعم حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج" سورة البقرة من هنا نقول إن الإسلام نظام كامل وانه الإسلام الحق الذي لا يوجد شيء في الدنيا والآخرة إلا وتناوله في كافة المجالات ونواحي الحياة،فقددعى الإسلام إلى حسن الاهتمام ومعاملة المعاق معاملة إنسانية (صالح عبد الله الزغبي، أحمد سليمان العواملة، 2000، صفحة 16).

1-2. العام الدولي للمعاقين:

في عام 1975 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بان يكون عام 1981 عاما دوليا للمعاقين يقصد لفت أنظار شعوب العالم والدولة إلى مكانة المعاقين الذين يبلغ تعدادهم العام 450 مليون من الناس الذين يعانون على وجه المعمورة من عاهات عقلية أو بدنية مؤقتة او دائمة وتقوم إحصائيات الأمم المتحدة بخصوص الأشخاص المعاقين في العالم أن شخص واحد على الأقل من بين عشرة أشخاص من سكان أي بلد من البلدان معطوب بشكل أو بأخر وان الإشكال الأكثر انتشارا هي الاعتلال الجسدي والأمراض المزمنة والتخلف العقلي والعجز الحسي ويعيش معظم هؤلاء الأفراد في البلدان النامية (رابح تركي، 1982، صفحة 78).

1-3. المعاقين في الجزائر:

من المألوف أن المشاكل الاجتماعية عامة تتميز عن غيرها من المشاكل بالتعقيد و الحساسية وخاصة المشاكل الاجتماعية لفئة المعاقين التي لها علاقة وطيدة بالمشاكل العامة التي تواجهها عملية التنمية الوطنية خاصة إن عدنا سنوات إلى الوراء بما يناهز عمر الاستقلال بما خلفه الاستعمار الفرنسي بوجود كل هذه المشاكل أنشأت عدة جمعيات و منظمات في الفترة الممتدة بين "1963 -1981 "وكان هدفها التكفل بالمعاقين من الناحية الاجتماعية لهم ومع تجاوز الجزائر لتلك المرحلة الاستثنائية التي كان فيها مفهوم الإعاقة متعلقا بالاستعمار الفرنسي

، إلا أن تطورت المفاهيم و الذهنيات حيث أصبح للمعاق حقوقا وواجبات تجاه وطنه ومجتمعه وهذا اعتمادا على المبادئ الأساسية للثورة التحريرية وطبقا للمقررات المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني الذي جاء فيه ما يلي:

- القيام بإنشاء هياكل نفسية بيداغوجية للاستجابة لطلب مختلف أنواع الإعاقة.
- تشجيع إنشاء مصالح مختصة من اجل إعادة تكيف الأشخاص المعاقين وإعادة الاعتبار لهم.
- كما أنشأت وزارة الحماية الاجتماعية والتي كانت قبل عام 1984 مجرد كتابة للدولة مكلفة بالخصوص عن طريق توجيه القيادة السياسية وذلك ببذل جهود قصد تحقيق المشاركة الكاملة و الفعالية للمعاقين في الحياة بشتى مجالاتها ، كما كلفت بنفس المهام وزارة الصحة العمومية و الشبيبة و الرياضة.

وقد تم إحصاء عدد المعاقين في الجزائر فوصل عددهم عام 2003 أكثر من 5.2 مليون معاق (الجريدة الرسمية، 2003)

اولا: الإعاقة الحركية:

تعد الإعاقة الحركية فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة العديدة وهى فئة تنتمي إلى فئة الإعاقات الجسمية أو البدنية وتتضمن العديد من أنواع الإعاقات التي تصيب أجهزة الجسم وأهمها الجهاز الحركي وما يرتبط به من أجهزة أخرى مثل، الجهاز العظمى والجهاز المفصلي والجهاز العضلي والجهاز العصبي المركزي.

والمعوق حركيا هو الفرد الذي يعانى من خلل ما في قدراته الحركية، أو نشاطه الحركي بحيث يؤثر ذلك على مظاهر نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعى الحاجة إلى التربية الخاصة (فاروق الروسان، 1998، صفحة 24).

و هو كل فرد يحتاج طوال حياته أو في فترة من فترات حياته إلى خدمات خاصة لكي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو المهنية أو الوطنية ويمكن بذلك أن يشارك في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كمواطن.

1. الخصائص العامة للمعاقين حركيا:

من شأن الإعاقة أن تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة أو أكثر من وظائف الحياة اليومية بطريقة طبيعية .إن المعاق له حاجاته الخاصة التي تنشأ عن إعاقته والتي تستلزم إتباعه بإجراءات خاصة ،وقد تختلف عن الإجراءات التي تتتبع في تلبية حاجات الأفراد الأسوياء .إن جميع المعاقين مهما تنوعت صور إعاقتهم لديهم قابليات وقدرات وحوافز للتعليم والنمو والاندماج في الحياة العادية للمجتمع. إن الشخص المعاق لا يختلف عن غيره من الأسوياء من جميع النواحي بل يختلف عنهم فقط في الناحية التي يقع فيها العجز أو الإعاقة ،فهو في حاجة إلى الأمن ،والطمأنينة ،والحب ،والعطف ،وتقدير الذات ،وهو في حاجة إلى أشخاص متكيفين مع أنفسهم ومع مجتمعهم حتى يساعدوه على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه .ومن الناحية النفسية ،فإن المعاقين بغض النظر عن نوع إعاقتهم وعن درجة حدتها وعن الفروق الفردية بينهم وعن اختلاف الظروف البيئية التي يعيشون فيها تغلب عليهم صفات نفسية معينة كالآتي:

- الشعور الزائد بالنقص.
- الشعور الزائد بالعجز.
- عدم الشعور بالأمن و الأمان.
- عدم الإتزان الإنفعالي.

- سيادة مظاهر السلوك الدفاعي (بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، 2001، الصفحات 24-25).

2. تصنيفات و أشكال الإعاقة الحركية:

إن الإعاقات الحركية معدودة و متنوعة، و أسبابها عديدة و متنوعة أيضا، فقد تكون خلقية أو مكتسبة أو بسبب أمراض و قد تحدث قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها، و بعضها قد يكون راجعا لكسور أو ضمور، و غير ذلك مما سيلي ذكره، و هي تصيب عدة أجهزة من أجهزة الجسم،

و تصنف الإعاقة الحركية تبعا لأسبابها إلى:إعاقات الجهاز الحركي (العظمي – العضلي) – إعاقات الجهاز العصبي – إعاقات مرضية.

2-1. إصابات عصبية:

وهي حالة تنجم عن الإصابات التي تصيب الجهاز العصبي المركزي المكون من الدماغ والنخاع الشوكي، وتتراوح هذه الإصابات من البسيطة إلى الشديدة حسب موقع الإصابة، ومن أمثلتها الشلل الدماغي والصرع والاستسقاء الدماغي، شلل الأطفال وإصابات النخاع الشوكي وإصابات العمود الفقري.

2-2. إصابات عضلية و عظمية:

هي إصابة العضلات والعظام بدرجة تؤثر على قدرة الشخص المصاب على الحركة والتنقل باستقلالية، وغالبا ما تحدث هذه الإصابات في الأطراف أو في العمود الفقري، وقد تكون ولادية أو مكتسبة ،ومن أمثلة هذا النوع من الاضطرابات: البتر والوهن العضلي والوهن والضمور العضلي والروماتيزم وهشاشة العظام وانحناءات العمود الفقري واضطرابات القدم (وائل محمد مسعود، 2002، الصفحات 71-72).

2-3. إعاقات مرضية:

هي تلك الأمراض المزمنة التي تحول و الفرد عن الحركة و منها: الروماتيزم – مرضى السكري – مرضى القلب – أمراض الكلى – مرضى الربو – مرضى التهاب الكيس التليفي أو الحويصلي. إن الغرض من التصنيفات السابقة ليس وضع مسميات لكي تلتصق بالأفراد ذوى الإعاقة الحركية وإنما الهدف منه هو مواجهة الاحتياجات التربوية والتأهيلية للمعوقين حركيا على اختلاف درجة الإعاقة لديهم وعلى اختلاف احتياجاتهم.

وعلى ضوء هذه التصنيفات السابقة تتعدد أشكال الإعاقة الحركية و تتنوع درجاتها وفيما يلي سرد لبعض أشكال الإعاقة الحركية:

- إصابات الجهاز الهظمي.
- إصابات المفاصل.
- إصابات الجهاز العضلي.
- إصابات الجهاز العصبي.

3. أسباب الإعاقة:

للإعاقات و منها الإعاقة الحركية أسباب عديدة و كذلك تصنيفات متنوعة، و يمكن أن ينظر إليها بأكثر من صورة او اتجاه، و في استعراضنا لأسباب الإعاقة لا بد أن نأخذ في الاعتبار انه من النادر أن تكون الإعاقة المعنية (حركية أو غير حركية) نتيجة لعامل واحد، بل الغالب أنها تحدث نتيجة لأكثر من عامل، بل و كثيرا ما يصعب تحديد سلسلة العوامل أو الأحداث التي أدت إلى حالة الإعاقة.

و ترجع الإعاقة الى عشرات بل مئات من الأسباب، التي قد تكون أسباب طبية نتيجة أمراض و إصابات، أو أسبابا اجتماعية أو اقتصادية أو مهنية أو نفسية، و من جهة أخرى قد تكون هذه الأسباب متعلقة بالفرد نفسه

أو مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، و قد ترجع الى أسباب خلقية وراثية أو غير وراثية، و قد تكون الإعاقة نتيجة لكوارث طبيعية كالزلازل و البراكين والفيضان و الجفاف، و قد تكون راجعة الى كوارث من صنع الإنسان مثل الحروب و حوادث العمل، و على هذا فإن تصنيف هذه الأسباب يختلف من مدرسة إلى أخرى، و من علم إلى علم تماما مثلما يختلف تعريف الإعاقة التي لا تدخل في اهتمام علم دون علم، فهي ليست قاصرة على العلوم الطبية مثلا، و لكنها تدخل في كثير من الدراسات الاجتماعية و النتروبولوجية و التربوية و النفسية و المهنية و الصناعية و غيرها (السيد فهمي علي محمد، 2005، صفحة 35).

3-1. الأسباب الوراثية: تتم وراثة العجز عن طريق جينات سائدة أو متنحية تنتقل إلى الطفل من والديه أو من أحدهما إلى الجنين، و احتمالات ظهورها في زواج الأقارب أكثر من زواج غير الأقارب، كما أن هناك ما يسمى بالشذوذ الوراثي، بمعنى أن الطفل قد يصاب بالإعاقة التي يعاني منها والده، و لكن بسبب انفصال خصائص وراثية شاذة تؤدي إلى اضطرابات في التمثيل الغذائي في خلايا الجسم، و تنقسم هذه الخصائص الوراثية الشاذة إلى نوعين : أحدهما شذوذ في الكروموزومات و عملها، و ثانيهما شذوذ في الجينات.

3-2. الأسباب البيئية: تنقسم الأسباب البيئية إلى ثلاثة أقسام:

أسباب ما قبل الولادة:مثل تعرض الجنين للعدوى الفيروسية أو البكتيرية كالجدري و النكاف و التهابات الكبد الوبائي، و الحصبة الألمانية و الزهري، كذلك تعرض الجنين للإشعاعات، أو الاستعمال السيئ للأدوية و التدخين و إدمان المخدرات، كما أن سن الأم الحامل له علاقة باحتمالية حدوث الإعاقة، و خاصة صغار السن، و كبار السن، و كثرة الحمل المتعاقب للأمهات مع سوء التغذية و انعدام الرعاية أثناء الحمل قد تفسح المجال لولادات مشوهة (السيد فهمي علي محمد، 2005، صفحة 37).

أسباب أثناء الولادة: كالولادة العسرة التي تعرض الطفل للإصابة في الجهاز العصبي، و أيضا وضع المشيمة الذي قد يؤدي الى اختناق الجنين، و استخدام الجفن في الولادة يؤدي أيضا إلى إصابة دماغ الطفل، بالإضافة إلى الأمراض المرتبطة بالولادة، و سوء التغذية و خاصة بالنسبة للأطفال الصغار يعد عاملا من عوامل التعرض للإعاقة، كالإصابة بالكساح، و ضعف البصر و التعرض للمرض بصورة عامة، كما أن الولادة الطويلة أو الجافة الطلق السريع يؤدي إلى اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي في خلايا المخ .

أسباب ما بعد الولادة: إن التأخر في اكتشاف حالات الأطفال المصابين ببعض الإعاقات، لا يعني أن الأسباب البيولوجية للإعاقة حدثت بعد الميلاد، و غنا لم يتم التعرف على الحالة قبل الميلاد أو أثناء الولادة، على أن هناك حالات حدث بعد الميلاد و تكون لها نتائج حتمية، ربما ينتج عنها وفاة الطفل، و تعد الحوادث من الأسباب التي تؤدي الى إصابة الأطفال بالتلف المخي علاوة على الإصابة في الأطراف، و في منطقة الرأس من الإصابات الجسمية المباشرة (السيد فهمي علي محمد، 2005، صفحة 47).

4. مشكلات الإعاقة:

المشكلات التي يواجهها المعاقون متعددة في نوعيتها وحدته من شخص إلى آخر حسب فردية الإعاقة، وفردية الحالة نفسها وبيئتها ومجتمعها، وتختلف أوجه الرعاية التي تبذل لهم حسب هذه الفروق الفردية التي على أساسها توضع لهم الخطط المناسبة لإشباع احتياجاتهم، لتعد البرامج المناسبة حسب المواصفات الفردية والآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة كالآتي:

4-1. المشكلات النفسية:

المشكلات النفسية التي يواجهها المعوقون من أكثر المشاكل تعقيدا وخاصة إذا نجم عن هذه الإعاقة تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعله معرضا للسخرية أو العطف، فكلما تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض أو

الإحسان من المجتمع نحو المعوقون وبرزت استجابات سلبية من المعوقون نحو إعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

كما نجد أن القائمين على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة جسميا يعبرون في كثير من الأحيان بطريقة غير مقصودة عن الاستسلام أو الرضوخ باستخدام أساليب الشفقة والاحسان كطريقة لرفع الروح المعنوية للمعوقين دون النظر إلى مدى تقبل الفرد للإعاقة من عدمه، كذلك يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة جسميا كثيرا من المشكلات التي تكون مرتبطة بدرجة كبيرة بنوع إعاقته التي تتسبب في تغير معاملة الآخرين له (السيد فهمي علي محمد، 2005، صفحة 80) .

إن المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة بدنيا تميل إلى أن تكون مشكلات نفسية واجتماعية بقدر ما هي مشكلات بدنية كما أشارت هذه الدراسة إلى أن عملية التأهيل واستخدام الأجهزة التعويضية تدعم من السلوك الإيجابي للمعوقون بدنيا، وتخفف المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها ذوو الاحتياج الخاصة (إبراهيم مروان عبد المجيد، 2002، صفحة 33).

- يعاني المعاق من العديد من الآثار النفسية أهمها التالي:
- الشعور بالنقص والإحساس بالدونية.
- الانطوائية لما لها من آثار سيئة على التكيف والتوافق.
- العجز الخلقي وأثره على شخصية المصاب بالشلل.
- عدم القدرة على الاعتماد على النفس، والإتكالية، وعدم القدرة على القيادة والرغبة الدائمة في الاعتماد على الآخرين،جميعها لها علاقة بسوء التكيف.
- ضعف الشعور بالانتماء مما يجعل المعوق في حالة عدم توافق مع المجتمع.

- عدم الشعور بالأمن والخوف من المستقبل.
- صعوبة تكوين علاقات بالآخرين وتجنب المحيطين لانعدام الثقة بالنفس والتي تجعل المعاق يشعر بأنه أقل مرتبة من الأشخاص العادين.

4-2. المشكلات الإجتماعية:

إن للعلاقات الاجتماعية أهمية خاصة، حيث تساعد على تدعيم شخصية المعوق في بيئته الأسرية والمجتمعية، وهي التي تهيئ له الجو الهادئ والشعور بالأمن الذي يساعد المعوق على الشعور بالثقة بالنفس والثقة في العالم الذي يتفاعل معه، فإذا ضعفت علاقات المعوق مع الناس الذين يتعاطون معه فإنها تؤثر في كيانه وفي شخصيته، وخاصة علاقته بأسرته. وإذا ما ضعفت علاقاته بمحيطه فإنه يفقد أمنه العائلي ويختفي شعوره بالانتماء مما يشعره بالحرمان من المحبة والتعاطف والهدوء والثبات والاستقرار، وإذا ما تمزقت شبكة العلاقات بين المعوق ومن يتعامل معه ترتب عليه عدم تقبله له أو السخرية منه أو معايرته بعاهته أو عجزه، فسيكون ذلك مردودا بسلوك عدواني تعويضي سلبي ومبالغ فيه، وهذا الشعور يدفعه إلى الانطواء أو السلبية أو الخجل، وتنتابه الحساسية الشديدة الثائرة والناقمة على كل من حوله وكل ذلك يجعل منه شخصية لا اجتماعية، وهكذا، فإن انهيار شبكة العلاقات ستجعل المعاق عاجزا عن التوافق مع نفسه أو التكيف مع مجتمعه ولن يتحقق التوافق النفسي الاجتماعي للمعوق، إلا إذا توفرت له شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية والانفعالية مع بيئته الأسرية المجتمعية، لذلك يحتاج إلى العديد من الخدمات المختلفة (إبراهيم مروان عبد المجيد، 2002، صفحة 33).

ثانيا: الإعاقة العقلية:

تقع ظاهرة التخلف العقلي ضمن اهتمامات فئات مهنية مختلفة ، لهذا حاول المختصون في ميادين الطب و الاجتماع و التربية و غيرهم تحديد مفهوم للتخلف العقلي، و طرق الوقاية منه، و أفضل السبل لرعاية الأشخاص المتخلفين عقليا.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن الباحث في مجال التخلف العقلي يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي يتداولها المختصون و العاملون في هذا الميدان، و استخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فق استخدم الباحثون الإنجليز و الأمريكان مصطلحات من قبل دون عقل، وصغير العقل، و نقصان العقل، وفي آخر الخمسينيات تخلوا عن هذه المصطلحات واستخدموا مصطلح التخلف العقلي، واصطلاح التأخر العقلي.

أما الباحثون العرب فقد استخدموا مصطلحات كثيرة، منها القصور العقلي، النقص العقلي، الضعف العقلي، التأخر العقلي، و الإعاقة العقلية.

ويرجع هذا التعدد إلى ظروف ترجمة المصطلحات الإنجليزية لبعض الباحثين ترجمها ترجمة حرفية والبعض الآخر ترجمها بحسب مضمونها واختلفوا في تحديد هذا المضمون، فمنهم من يعرف التخلف العقلي على أنه يعتبر عملية من العمليات الصعبة والمعقدة (ماجدة السيد عبيد، 2000، الصفحات 20-21).

يقصد بالتخلف العقلي [توقف نمو الذهن قبل اكتمال نضوجه، ويحدث قبل سن الثانية عشرة لعوامل فطرية وبيئية، ويصاحبه سلوك توافقي سيئ] (مصري عبد الحميد حنورة، 1991، صفحة 84)

كما يمكن تعريف التخلف العقلي بأنه انخفاض ملحوظ في الأداء العقلي العام للشخص و يصاحبه عجز في السلوك التكيفي، ويظهر في مرحلة النمو مما يؤثر سلبا على الأداء التربوي (محمود محمد رفعت حسن، 1977، صفحة 34).

ومن خلال هذه التعاريف المختلفة قد يكون من المناسب استعراض بعض التعريفات الفنية والسيكولوجية و الاجتماعية.

1. التعريفات:

1-1. التعريف الطبي: يعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات حالة الإعاقة العقلية ، إذ يعتبر الأطباء من أوائل المهتمين بتعريف وتشخيص ظاهرة الإعاقة العقلية، و قد ركز التعريف الطبي على أسباب الإعاقة العقلية ففي عام 1900م ركز إرلاند على الأسباب المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية، و التي تحدث قبل أو أثناء أو بعد الولادة، وفي عام 1908م ركز ثريد جولد على الأسباب المؤدية إلى عدم اكتمال عمر الدماغ سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة أو بعدها.

وعلى ذلك يتمثل التعريف الطبي للإعاقة العقلية في وصف الحالة و أعراضها وأسبابها، وقد وجهت انتقادات لهذا التعريف تتمثل في صعوبة وصف الإعاقة العقلية بطريقة رقمية تعبر عن مستوى ذكاء الفرد (ماجدة السيد عبيد، 2000، الصفحات 16-17).

2-1. التعريف السيكومتري: ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف الطبي ، حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها ، دون أن يعطي وصفا دقيقا وبشكل كمي للقدرة العقلية، فعلى سبيل المثال قد يصف الطبيب حال الطفل المنغولي ويذكر مظاهر تلك الحالة من الناحية الفيزيولوجية وأن يذكر الأسباب المؤدية إليها، و لكن لا يستطيع وصف نسبة ذكاء تلك الحالة، بسبب صعوبة استخدام الطبيب لمقياس ما من مقاييس القدرة العقلية كمقياس ستانفورد بينيه للذكاء أو مقياس وكسلر لذكاء الأطفال وبسبب من ذلك، ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد بينيه في عام 1905م وما بعدها بظهور مقياس ستانفورد، في الولايات المتحدة الأمريكية (1916 – 1960)، ومن ثم ظهور مقاييس

أخرى للقدرة العقلية ومنها مقياس وكسلر لذكاء الأطفال عام 1949م، و غيرها من مقاييس القدرة العقلية وقد اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء (I. Q) كمحك في تعريف الإعاقة العقلية وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 معاقين عقليا ، على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 18).

وتختلط على بعض الدارسين مصطلحات لها علاقة بالإعاقة العقلية مثل مصطلح بطيء التعلم وصعوبات التعلم والمرض العقلي، وقد يكون من المناسب هنا التمييز بين حالات الإعاقة وحالات بطء التعلم، حيث تمثل حالات بطء التعلم تلك الحالات التي تقع نسبة ذكائها ما بين 85 – 70 درجة، ومن المناسب أيضا التمييز هنا بين حالتي بطء التعلم وحالات صعوبات التعلم، حيث تمثل حالات صعوبات التعلم تلك الفئة من الأطفال التي لا تعاني من نقص في قدرتها العقلية حيث تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين 85 – 145 درجة.

كما قد يكون من المناسب التمييز في هذا الصدد بين حالات الإعاقة العقلية من جهة و التي تعاني من نقص واضح في قدرتها العقلية، بل قد تكون عادية في قدرتها العقلية، و من ذلك يفقد ذوي حالات المرض العقلي (الجنون) صلتهم بالواقع ويعيشون في حالة انقطاع عن العالم الواقعي (أمراض جنون العظمة والاكتئاب و الفصام بأشكاله ،... إلخ) (ماجدة السيد عبيد، 2000، الصفحات 23-24)

1-3. التعريف الاجتماعي: ظهر التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية وخاصة ستانفورد بينيه، ومقياس وكسلر، في قدرتها على قياس القدرة العقلية للفرد، فقد وجهت انتقادات إلى محتوى تلك المقاييس وصدقها وتأثيرها بعوامل مرضية وثقافية وعقلية واجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور المقاييس الاجتماعية، والتي تقيس مدى تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية.

أما دول فيعرف التخلف، من وجهة نظر نفسية اجتماعية تعريفا شاملا محددا محاولا التغلب على العيوب التي يقع فيها تعريف تريد جولد في استخدامه الصلاحية الاجتماعية كمحك للتعرف على التخلف العقلي واستطاع دول أن يحدد ما يقصد بالصلاحية الاجتماعية، كما استطاع وضع تعريف للتخلف العقلي قائم على أساس الصلاحية الاجتماعية، كما قدم وسيلة للتعرف على هذه الصلاحية بشكل أكثر تحديدا وشمولا مما قدمه تريد جولد، يعرف دول التخلف العقلي فيقول أن الفرد المتخلف عقليا إنما هو الشخص الذي تتوفر فيه الشروط التالية:

1- عدم الكفاءة الاجتماعية بشكل يجعل الفرد غير قادر على التكيف الاجتماعي بالإضافة إلى عدم الكفاءة المهنية وعدم القدرة على تدبير أموره الشخصية.

2- أنه دون مستوى الفرد العادي من الناحية العقلية.

3- أن تخلفه العقلي قد بدأ منذ الولادة أو سنوات عمره المبكرة.

4- أنه سيكون متخلفا عقليا عند بلوغه مرحلة النضج.

5- يعود تخلفه العقلي إما إلى عوامل تكوينية و إما وراثية أو نتيجة لمرض ما.

6- الشرط الأخير أن حالته غير قابلة للشفاء (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 26).

2. خصائص المتخلفون عقليا:

إن التعرف على السمات و الخصائص العامة للمعوقين عقليا يساعد المربون و الأخصائيون على تقديم أفضل الخدمات النفسية والتربوية و الاجتماعية، حيث أن الأشخاص المتخلفين عقليا قادرين على التعلم والنمو على أن نموهم وإن كان يوازي نمو الأشخاص غير المتخلفين عقليا إلا أنه يتصف بكونه بطيئا، واستنادا إلى هذه الحقيقة فان فلسفة رعاية هؤلاء الأشخاص قد تغيرت في العقود الماضية من الإيواء إلى تطوير البرامج التربوية للأفراد المتخلفين عقليا ، ذلك أن هؤلاء الأفراد لا يشكلون فئة متجانسة، فقد تختلف الخصائص تبعا لدرجة الإعاقة، لذا

نجد اختلافات واضحة بين الأفراد المعوقين عقليا بعضهم البعض ، هذا فضلا عن الاختلافات الكبيرة بين هؤلاء الأفراد وبين العاديين، وسوف يكون وصفا لخصائص هذه الفئة، رغم وجود بعض الخصائص المختلفة لكل فئة من فئات المتخلفين عقليا، و أهم الخصائص هي:

2-1. الخصائص الأكاديمية: إن العلاقة القوية التي يرتبط بها كل من الذكاء و قدرة الفرد على التحصيل يجب أن لا تكون مفاجئة للمعلم عندما لا يجد الطفل المتخلف عقليا غير قادر على مسايرة بقية الطلبة العاديين في نفس العمر الزمني لهم وخاصة في عملية تقصيره في جميع جوانب التحصيل، و قد يظهر على شكل تأخر دراسي في مهارات القراءة والتعبير والكتابة والاستعداد الحسابي، وقد أشارت دونا بان هناك علاقة بين فئة المتخلفين عقليا وبين درجة التخلف الأكاديمي، إذن من اكثر الخصائص وضوحا لدى الأطفال المعاقين عقليا النقص الواضح في القدرة على التعلم مقارنة مع الأطفال العاديين المتناظرين في العمر الزمني، كذا عدم قدرة هؤلاء على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع العاديين، و هذا ما أثاره كل من بني مستر 1976م ، وديني 1946م، وزقلر 1964م والتي يلخصها ماكميلان 1977م بقوله أن الفروق بين تعلم كل من الأطفال العاديين و المعوقين عقليا المتماثلين في العمر الزمني فروق في الدرجة و النوع.

و يمكن تلخيص نتائج بعض البحوث على موضوع التذكر منها:

1 – ثقل قدرة المعوق عقليا على التذكر مقارنة مع الطفل الذي يناظره في العمر الزمني.

2 – ترتبط درجة التذكر بالطريقة التي تتم بها عملية التعلم ، فكلما كانت الطريقة اكثر حسية كلما زادت القدرة على التذكر و العكس صحيح.

3 – تتضمن عملية التذكر ثلاث مراحل رئيسية هي: استقبال المعلومات و خزنها ثم استرجاعها وتبدو مشكلة الطفل المعاق عقليا الرئيسية في مرحلة استقبال المعلومات، و ذلك بسبب ضعف الانتباه لديه (فاروق الروسان، 1983، الصفحات 23-24).

2-2. الخصائص اللغوية: تعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا للإعاقة العقلية وعلى ذلك فليس من المستغرب أن نجد أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقليا هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين بناءا على ظروفهم في العمر الزمني.

وأشارت الدراسات إلى أن الاختلاف بين العاديين و المعوقين عقليا هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله، وقد لاحظ الباحثون تطور النمو اللغوي لدى الأطفال المنغوليين لمدة ثلاث سنوات، وتوصلوا إلى أن الاختلاف في تطور النمو بين الأطفال العاديين والمعوقين عقليا هو اختلاف في معدل النمو اللغوي حيث أن الأطفال المعوقين عقليا أبطأ في نموهم اللغوي مقارنة مع نظرائهم من العاديين، و تين الدراسات أن المشكلات الكلامية أكثر شيوعا لدى الأشخاص المتخلفين عقليا منها لدى غير المتخلفين و خاصة مشكلات التهجئة ومشكلات لغوية مختلفة مثل تأخر النمو اللغوي التعبيري و الذخيرة اللغوية المحدودة واستخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة وقد أشار هالاهان وكوفمان 1982 إلى الخصائص التالية للنمو اللغوي للأشخاص المتخلفين عقليا:

1- إن مدى انتشار المشكلات الكلامية و اللغوية وشدة هذه المشكلات يرتبط بشدة التخلف العقلي الذي يعاني منه الفرد، فكلما ازدادت شدة التخلف العقلي الذي يعاني منه الفرد ازدادت المشكلات الكلامية واللغوية وأصبحت أكثر انتشارا.

2- أن المشكلات الكلامية واللغوية لا تختلف باختلاف الفئات التصنيفية للتخلف العقلي.

3- أن البنية اللغوية للمتخلفين عقليا تشبه البناء اللغوي لدى غير المتخلفين عقليا فهي ليست شاذة أنها لغة سرية و لكن بدائية.

أما كريمر فقد أشار عام 1974م من خلال الاطلاع على الدراسات التي أجريت على تطور اللغة عند الأطفال المتخلفين عقليا وقد كانت على الشكل التالي:

1- الأطفال المعوقين عقليا يتطورون ببطء في النمو اللغوي.

2- الأطفال المعوقين عقليا يتأخرون في اللغة، مقارنة مع العمر بالنسبة للعاديين.

3- لديهم الضعف في القدرات المعرفية وذلك مثل ضعف في فترة الذاكرة (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 28).

2-3. الخصائص العقلية: من المعروف أن الطفل المعوق عقليا لا يستطيع أن يصل في نموه التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي ، كذلك أن النمو العقلي لدى الطفل المعوق عقليا أقل في معدل نموه من الطفل العادي ، حيث أن مستوى ذكائه قد لا يصل 70 درجة كما أنهم يتصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد و إنما استخدامهم قد حصر على المحسوسات، و كذلك عدم قدرتهم على التعميم (جرار جلال، فاروق الروسان، 1995، الصفحات 18-19).

2-4. الخصائص الجسمية: على الرغم من أن النمو الحركي لدى المتخلفين عقليا اكثر تطورا من مظاهر النمو الأخرى ، إلا أن الأشخاص المتخلفين عقليا عموما اقل كفاية من الأشخاص غير المتخلفين عقليا، وذلك فيما يتصل بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي، كذلك تشير الدراسات إلى أن المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات في تعلم المهارات اليدوية، وهم اقل وزنا ولديهم تأخر في القدرة على المشي وبما أن هؤلاء الأشخاص المتخلفين عقليا لديهم اكثر بقليل من حيث المشاكل في السمع والبصر والجهاز العصبي من

العاديين، لذلك من المتوقع بأن هؤلاء الأطفال من حيث التربية الرياضـــية أقل من العاديين في المهارات الرياضـــية كما أن قدرتهم الحسية والحركية سريعة وذلك يظهر من خلال الحركات التي يقومون بها من دون هدف مثل المشي إلى الأمام والعودة إلى الخلف، وقد يصاحب بعضا منها تحريك الرأس والأزمات العصبية، وبناءا على تحليل الأدب المتصل بالخصائص النمائية الحركية للمتخلفين عقليا، خلص فالن و أمانسكي 1985 إلى ما يلي:

1 – هناك علاقة قوية بين العمر الزمني والأداء الحركي، فمع تقدم العمر يصـــبح المتخلف عقليا أكثر مهارة حركية.

2 – هناك علاقة قوية بين شدة التخلف العقلي وشدة الضعف الحركي.

3 – إن تسلسل النمو الحركي لدى المتخلفين عقليا يشبه التسلسل النمائي لدى غير المتخلفين عقليا فمعدل النمو لديهم أبطأ منه لدى المعوقين.

2-5. الخصـائص الشـخصـية: إن الأطفال المعوقين عقليا لديهم بعض المشـاكل الانفعالية و الاجتماعية ، و ذلك لســـبب يعود إلى المعاملة والطريقة التي يعامل بها هؤلاء المتخلفين في المواقف الاجتماعية حيث قد يوصـــف بأنه متخلف أو غبي أو مجنون ... إلخ.

و قد أشار زغلر من خلال الفرضيات التي وضعها في بحثه إلى أن السبب الحقيقي وراء تسمية أو الحكم على الأطفال المتخلفين عقليا بأنهم غير اجتماعيين يعود إلى الخبرات الســـابقة لديهم وما أصـــيبوا من احباطات نتيجة هذا التفاعل مع القادرين، و أشـارت الكثير من الدراسـات إلى أن لدى الكثير من المعوقين عقليا إحسـاس سلبي نحو أنفسـهم بسـبب ضـعف القدرات لديهم التي قد تسـاعدهم في عملية النجاح، وكذلك أن لدى المعوقين عقليا ضعف في مفهوم الذات (فاروق الروسان، 1998، الصفحات 55-56) .

2-6. الخصائص الاجتماعية عند المعاقين عقليا: يجعل الضعف العقلي للإنسان المتخلف عقليا عرضة لمشكلات اجتماعية و انفعالية مختلفة ، لا يعود ذلك للضعف العقلي فحسب و لكنه يعود أيضا إلى اتجاهات الآخرين نحو المتخلفين عقليا و طرق معاملتهم لهم والتي تؤدي بهذه الفئة إلى إظهار أنماط سلوكية اجتماعية غير مناسبة و يواجهون صعوبات بليغة لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

إن الأشخاص المتخلفين عقليا لا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالذات إذ يعتمدون على الآخرين لحل المشكلات، و أنهم بسبب هذا الإخفاق يتطور لديهم الخوف من الفشل والذي يدفع بهم إلى تجنب محاولة تأدية المهام المختلفة.

2-7. الخصائص السلوكية: بينت الخصائص السلوكية لدى المعوقين عقليا على نتائج الدراسات المقارنة بين الأطفال العاديين والمعوقين عقليا المتماثلين في العمر الزمني ، إلا انه يصعب تعميم هذه الخصائص على كل الأطفال المعاقين عقليا إذ قد تنطبق هذه الخصائص على طفل ما ، بينما قد لا تنطبق على طفل آخر بنفس الدرجة ، ومن أهم تلك الخصائص:

التعلم: التعلم الحركي هو التغير في الأداء أو السلوك الحركي كنتيجة للتدريب أو الممارسة وليس للنضج أو التعب أو تأثير بعض العقاقير المنشطة و غير ذلك من العوامل التي تؤثر على الأداء أو السلوك الحركي تأثيرا وقتيا معينا.

الانتباه: يواجه الأطفال المعاقين عقليا مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية إذ تتناسب تلك المشكلات طرديا كلما نقصت درجات الإعاقة العقلية ، و على ذلك يظهر الأطفال المعاقين إعاقة بسيطة مشكلات أقل في القدرة على الانتباه و التركيز مقارنة مع ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة و الشديدة.

التذكر: ترتبط درجة التذكر بدرجة الإعاقة العقلية إذ تزداد درجة التذكر كلما زادت القدرة العقلية و العكس صحيح ، و تعتبر مشكلة التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الأطفال المعوقين عقليا سواء أكان ذلك متعلق بالأسماء أو الوحدات وخاصة التذكر قصير المدى.

انتقال اثر التعلم: يعاني الأطفال المعاقين عقليا من نقص واضـــح في نقل اثر التعلم من موقف إلى أخر ، و يعتمد الأمر على درجة الإعاقة العقلية ، إذ تعتبر خاصـــية صـــعوبة نقل آثار التعلم من الخصـــائص المميزة للطفل المعوق عقليا مع الطفل العادي الذي يناظره في العمر الزمني، و يبدو السـبب في ذلك إلى فشـل المعوق في التعرف إلى اوجه الشـبه والاختلاف بين الموقف المتعلم السـابق و الموقف الجديد (فاروق الروسـان، 1998، الصـفحات 99-102).

3. تصنيف التخلف العقلي:

الهدف الجوهري من استخدام نظام للتصنيف في مجال التخلف العقلي هو المساعدة على وضع وتخطيط برامج وخدمات ملائمة للأفراد والذين يقع مدى أدائهم العقلي في نطاق المستويات المختلفة للبحث العقلي.

إن الشـــخص المتخلف عقليا لا بد من النظر إليه على انه فرد يملك درجات مختلفة من القدرات في المجالات المختلفة، هذه القدرات تتغير كلما تقدم الفرد تجاه تحقيق النضـــج وكلما حصـــل على التدريب والتعليم اللازمين والمساعدة المستمرة.

ويمكن تصنيف التخلف العقلي إلى ما يلي:

3-1. التصنيف على أساس الأسباب: يشمل التصنيف على حسب الأسباب العناصر التالية:

- الإعاقة العقلية الأولية و التي يرجع السبب فيها إلى ما قبل الولادة و يقصد بها العوامل الوراثية مثل أخطاء الجينات و الصفات (الكروموزومات) و يحدث في حوالي 80 % من حالات الضعف العقلي العائلي.

- الإعاقة العقلية الثانوية و التي تعود إلى أسباب تحدث أثناء فترة الحمل ، أو أثناء فترة الولادة ، أو بعدها وغالبا ما يطلق على هذه العوامل الأسباب البيئية، و هذه العوامل تؤدي إلى إصابة الجهاز العصبي في مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الإخصاب ، و يحدث ذلك في حوالي 20 % من حالات الإعاقة العقلية ، ومن أمثلة ذلك حالات استسقاء الدماغ و حالات القصاع (عبد الرحمن العيسوي، 1994، صفحة 28).

3-2. التصنيف على أساس الشكل الخارجي: تقسم الإعاقة العقلية إلى فئات حسب الشكل الخارجي المميز لكل فئة ومن هذه الفئات ما يلي:

المنغولية: و تسمى هذه الحالة باسم عرض داون نسبة إلى الطبيب الإنجليزي (JOHNDOWN) في عام 1866 حيث قدم محاضرة طبية حول المنغولية كنوع من أنواع الإعاقة العقلية و لقي مثل هذا الاسم ترحيبا في أوساط المهتمين بالإعاقة العقلية. و تشكل حالة المنغولية حوالي 10 % من حالات الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة و يمكن التعرف على هذه الحالة قبل عملية الولادة و أثناءها (فاروق الروسان، 1998، صفحة 30)

و يتميز الأطفال المنغوليون بخصائص جسمية و عقلية و اجتماعية مميزة تختلف عن فئات الإعاقة العقلية الأخرى ، تتمثل هذه الخصائص في شكل الوجه حيث الوجه المستدير المسطح ، و العيون الضيقة ذات الاتجاه العرضي، و صغر حجم الأنف، و كبر حجم الأذنين، و ظهور اللسان خارج الفم، و قصر الأصابع والأطراف، و ظهور خط هلامي واحد في راحة اليد بدلا من خطين.

القماءة: تعتبر القماءة مظهرا من مظاهر الإعاقة العقلية ، و يقصد بها حالات قصر القامة الملحوظ مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد ، و من المظاهر الجسمية المميزة لهذه الحالة قصر القامة حيث لا يصل طول

الفرد حتى في نهاية سن البلوغ و المراهقة إلى اكثر من 80 سم و يصاحبها كبر في حجم الرأس وجحوظ العينين و جفاف الجلد و اندلا ع البطن و قصر الأطراف و الأصابع. أما الخصائص العقلية لهذه الحالات فتتمثل في تدني الأداء العقلي لهذه الفئة على مقياس الذكاء التقليدية.

وفي الغالب تتراوح نسب ذكاء هذه الفئة ما بين 25 – 50 درجة ، و تواجه هذه الحالات مشكلات تعليمية تتمثل في القراءة و الكتابة و الحساب و حتى مهارات الحياة اليومية.وترجع أسباب حالات القماءة إلى عوامل وراثية وبيئية، وخاصة النقص الواضح في هرمون الثيروكسين الذي تفرزه الغدة الدرقية حيث يتأثر نشاط الغدة الدرقية بعدة عوامل منها الهرمون المنشط لها من الغدة النخامية و كمية الدم التي تصل إليها، و مادة اليود التي تعتبر عاملا أساسيا في نقص هرمون الثيروكسين.

صغر حجم الدماغ: وتبدو مظاهر هذه الحالة في صغر حجم محيط الجمجمة و التي تبدو واضحة منذ الميلاد ، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها الفرد و في صعوبة التآزر البصري الحركي و خاصة للمهارات الحركية الدقيقة ، و تتراوح القدرة العقلية لهؤلاء ما بين الإعاقة العقلية البسيطة و المتوسطة ، و يعتقد أن سبب هذه الحالة يبدو في تناول الكحول و العقاقير أثناء فترة الحمل ، و تعرض الأم الحامل للإشعاع (الخالدي ، محمد علي أديب، 1975، صفحة 22).

كبر حجم الدماغ: تعتبر حالات كبر حجم الدماغ من الحالات الإكلينيكية المعروفة في مجال الإعاقة العقلية بالرغم من قلة نسب حدوث مثل هذه الحالات مقارنة مع حالات الإعاقة العقلية البسيطة ، و تبدو مظاهر هذه الحالة في كبر محيط الجمجمة 40 سم – 50 سم ، مقارنة مع حجم محيط الجمجمة لدى الأطفال العاديين عند الولادة، وغالبا ما يكون شكل الرأس في مثل هذه الحالات كبيرا، و من المظاهر الجسمية المصاحبة لمثل هذه

الحالات النقص الواضـح أحيانا في الوزن والطول وصـعوبة في المهارات الحركية العامة والدقيقة، مقارنة مع نظرائهم من الأطفال العاديين (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 113).

3-3. التصنيف على أساس نسبة الذكاء: و هنا يصنف التخلف العقلي إلى فئات حسب معيار نسبة الذكاء المقاسة باستخدام مقاييس القدرة العقلية ،كمقياس ستانفورد بينيه ، أو مقياس وكسلر للذكاء. و على ضوء ذلك تصنف الإعاقة العقلية إلى الفئات التالية:

التخلف العقلي البسـيط: تتراوح نسـبة ذكاء هذه الفئة ما بين 55 – 70 درجة ،كما يتراوح العمر العقلي لأفرادها في حده الأقصى 7 – 10 سنوات، ويطلق على هذه مصطلح القابلون للتعلم ، حيث يتميز أفراد هذه الفئة من الناحية العقلية بعدم القدرة على متابعة الدراسـة في الفصـول العادية، مع العلم أنهم قادرون على التعلم ببطء وخاصة إذا وضعوا في مدارس خاصة، و يمكن لهذه الفئة أن تتعلم القراءة والكتابة و الحساب، ولا يتجاوز أفراد هذه الفئة في الغالب المرحلة الابتدائية، وتشكل هذه الفئة ما نسبته 10 % من الأطفال المعاقين عقليا.

التخلف العقلي المتوسط: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة 40 – 55 درجة ،كما تتراوح أعمارهم العقلية بين 3 – 7 سـنوات في حده الأقصـى، ويتميز أفرادها من الناحية العقلية بأنهم غير قابلين للتعلم ، في حين انهم قابلين للتدريب على بعض المهارات التي تسـاعدهم في المحافظة على حياتهم ضـد الأخطار حيث يمكن تدريبهم على قطع الشارع بسلام أو تفادي حريق...إلخ.

لذا يطلق عليهم القابلين للتدريب ، أما الخصائص الجسمية و الحركية قريبة من مظاهر النمو العادي لهذه الفئة، ولكن يصاحبها أحيانا مشكلات في المشي أو الوقوف، كما تتميز بقدرتها على القيام بالمهارات البسيطة، وتشكل 10 % تقريبا من الأطفال المعاقين عقليا.

التخلف العقلي الشـديد: تقل نسـبة ذكاء هذه الفئة عن 20 درجة، كما يعاني أفرادها من ضـعف رئيسـي في النمو الجسمي وفي قدرتهم الحسية الحركية وغالبا ما يحتاجون إلى رعاية وإشراف دائمين.

وتجدر الإشارة إلى أن خصائص كل فئة الجسمية والعقلية والاجتماعية توازي خصائص الأطفال المماثلين لهم في التصنيف التربوي في وصف حالات الإعاقة العقلية حسب تغير الذكاء.

3-4. تصـــنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي: يعتمد هذا التصـــنيف في تقســـيم الإعاقة العقلية على حســـب متغيري القدرة العقلية والســـلوك التكيفي إذ يؤخذ بعين الاعتبار مقياس الذكاء والدرجة على مقياس السلوك التكيفي، ويشبه هذا التصنيف تصنيف التخلف العقلي على حسب نسب الذكاء مع التركيز على نسبة مظاهر السلوك التكيفي في كل فئة من فئات الإعاقة العقلية و هي حسب هذا التصنيف تتمثل فيما يلي:

أ- الإعاقة العقلية البسيطة

ب- الإعاقة العقلية المتوسطة

ج- الإعاقة العقلية الشديدة

د- الإعاقة العقلية الشديدة جدا أو الاعتمادية (فاروق الروسان، 1998، صفحة 19)

3-5. التصنيف على حسب متغير البعد التربوي: يصنف جمهرة المربين المعوقين عقليا إلى فئتين:

- قابلي التعلم
- غير قابلي للتعلم

وتقابل الفئة الأولى طبقة المورون وتقابل الطبقة الثانية طبقتي الأبله والمعتوه ، وتلتحق الفئة الأولى بمعاهد التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية ، بينما تلتحق الفئة الثانية بمؤســـســـات التثقيف الفكري والمهني التابعة لوزارة

الشـؤون الاجتماعية، يعتبر هذا التصـنيف من أكثر التصـنيفات شـيوعا وتقبلا بين العاملين في هذا المجال لعدة اعتبارات رئيسـية، كما يمكن تصـنيف حالات الإعاقة العقلية وفقا لمتغير البعد التربوي إلى مجموعات منها (فاروق الروسان، 1998، صفحة 33):

فئة بطيء التعلم: تتراوح نسـبة ذكائها من 75–90 وقد نجدها في بعض الحالات من 70–90 إذ هناك اختلاف بين علماء النفس والتربية في تحديدها ، ويتصـف هذا الطفل بعدم قدرته على موائمة نفسـه مع ما يعطى له من مناهج في المدرسـة العادية وعدم قدرته على تحقيق المسـتويات المطلوبة في الصـف الدراسـي ، حيث يكون متراجعا في تحصيله الأكاديمي قياسا إلى تحصيل أقرانه من نفس الفئة العمرية.

فئة القابلين للتعلم: توازي هذه الفئة حالات التخلف العقلي البسيط وفق التصـنيف على أسـاس نسـب الذكاء للإعاقة العقلية (فاروق الروسان، 1983، صفحة 34).

فئة القابلين للتدريب: يوازي هذه الفئة حالات التخلف العقلي المتوسط وفق التصنيف على أساس نسب الذكاء ، ومن بين خصائص هذه الفئة أنهم قابلون للتدريب في المجالات التالية:

أ- تعلم المهارات اللازمة للاعتماد على النفس.

ب- التكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة والجيرة.

ت- تقديم بعض المساعدة في نطاق الأسرة والمدرسة والعمل.

فئة الاعتماديين: توازي هذه الفئة حالات التخلف العقلي الشـديد وفق التصـنيف على أسـاس نسـب الذكاء للإعاقة العقلية ويطلق عليها أحيانا الفئة غير القابلة للتدريب ، وهو يحتاج إلى الرعاية وإشـراف مسـتمرين (فاروق الروسان، 1983، صفحة 35).

4. العوامل المسببة للتخلف العقلي:

لقد تحددت بعض أسباب الإعاقة العقلية بطريقة ملحوظة في العقود القليلة السابقة نتيجة للتقدم العلمي الواضح في ميادين الطب والعلوم الأخرى ذات العلاقة ، ومع ذلك فان 70% من أسباب حالات الإعاقة العقلية غير معروفة حتى الآن ، وينصب الحديث على 25% من الأسباب المعروفة للإعاقة العقلية فقط.

قد ترجع حالات التخلف العقلي إلى حالة وراثية معقدة ليست واضحة أو مفهومة تماما في الوقت الحاضر ، في مثل هذه الحالة يميل عدد كبير من أفراد الأسرة إلى الإجابة بالتخلف العقلي.

- قد يرجع التخلف العقلي إلى عوامل بيئية لا يتوفر فيها للفرد الاستشارة الذهنية الملائمة، أو لا تتوفر للفرد العلاقات الاجتماعية المناسبة التي تسمح بالنمو نموا ملائما.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تناولنا كل ما يخص الإعاقة الحركية من نبذة تاريخية إلى تعريفات و خصائص، ثم إلى تصنيفات الإعاقة بحسب الدرجة و نوع الإعاقة ثم تناولنا أسباب الإعاقة ولاحظنا أن هناك أسباب مختلفة منها ما هي بيئية و منها الوراثية و أخرى ناجمة عن الحوادث و في الأخير تطرقنا إلى المشاكل التي يعاني منها المعاق في المجتمع، وبهذا نكون قد أعطينا نظرة عامة عن الإعاقة الحركية بحسب المصادر المتوفرة كما ان الإلمام بموضوع الإعاقة العقلية بأبعاده المختلفة سواء تعلق الأمر بالبعد النفسي أو الاجتماعي أو الطبي أو العقلي ، حيث أجريت محاولة لشرح التخلف العقلي من جميع هذه الجوانب وإظهار مختلف التعاريف للهيئات والمنظمات الإنسانية حوله ، وما ساهمت به هذه الهيئات في مضمار فهم ماهيته ، وتغير وجهة النظر للمعاق عقليا وابراز مكانته في المجتمع.

الفصل الثاني:

الذكاء الجسمي الحركي

تمهيد:

يعتبر مفهوم الذكاء مصطلح قلم تطور مع مرور الزمن واختلف باختلاف الحضارات والبيئات، حيث اهتمت بدراسته كل من الفلسفة القديمة والعلوم البيولوجية والعلوم الفسيولوجية ليستقر في الأخير في مجاله السيكولوجي الذي قام بالتنظير له باعتباره سلوك ومظهر من مظاهر النمو العقلي لدى الفرد والذي يخضع للقياس والتجريب.

2-1. مفهوم الذكاء

حسب "ريموند كاتل" (Raymond Bernard Cattell) فإن الذكاء يصنف إلى نوعين متمايزين هما: الذكاء التحليلي أو الخام، والذكاء المتعلم أو المتبلور. فيتمثل الأول في الإمكانية الأولية الخاصة بتعلم الفرد مفاهيم جديدة وقدرته على حل مشكلة، أما الذكاء المتعلم فهو ثمرة الخبرة النظامية والتعلم المستمر ويتضمن المعلومات المكتسبة والمهارات العقلية المتطورة (فرج، 1996).

كما يعرف الذكاء على أنه: "استعداد لحل المشكلات و استعداد للوصول للنجاح الدراسي من خلال اختبارات تحتوي على أسئلة لحل بعض المشاكل"، وبذلك فان الذكاء يرتبط بالتفكير وهذا ما أكده هرنج (Herring) في دراسة له عن طبيعة الذكاء على أن: "بعض مفاهيم الذكاء تؤكد عملية التفكير وما يتضمنه من استدلال سواء كان ذلك استقرائيا أو استنباطيا " (الشرقاوي، صفحة 39) ، وبالتالي فالذكاء يمكن اعتباره "قدرة يختلف فيها الأفراد وتتمثل في فهم الأفكار المعقدة، كذلك التكيف الفعال مع البيئة والتعلم من الخبرات السابقة، وحل بعض الأشكال المتنوعة التي تعتمد على الاستدلال والتغلب على المواقف من خلال التفكير" (كامل، 2010، صفحة 251).

وإضافة إلى جميع الجوانب العقلية والمعرفية التي اعتمدت لإعطاء مفهوم شامل للذكاء فقد أضاف ثورندايك (Thorndike) عاملا مهما أخر هو العامل الاجتماعي فعرفه بأنه "قدرة الفرد على تطوير استجابات صالحة للواقع

الذي يعيش فيه، مذكرا بثلاث قدرات عقلية (تأملية وميكانيكية وحركية ثم اجتماعية)، ويملك الفرد القدرات العقلية الثلاث في آن واحد، ولكنه يتفوق دائما في واحدة على الآخرين (زياد، 1995، صفحة 249)

من خلال التعاريف التي تم عرضها يمكن القول أن :

– الذكاء لا يدرك مباشرة بل يدرك من خلال مظاهر السلوك الناتجة عن فعل أو عمل معين.

– هناك اختلاف في آراء العلماء للذكاء، فهناك من اهتم بالعمليات المعرفية للذكاء، ومنهم من اهتم ببنية الذكاء.

–وهناك من اهتم بالذكاء بطريقة تجريبية مثل التجربة التي قام بما (كوهلر) في دراسته لذكاء القردة المتفوقين (Millet L،1967)، ومن هنا اتخذ الذكاء عدة معاني يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

2–1–1. المعنى البيولوجي للذكاء :

يتلخص الذكاء البيولوجي في الاستعدادات الفطرية الموجودة في الكائن الحي والتي تسمح له بالقدرة على التكيف مع المواقف الفيزيائية.

كما يعتقد العالم (جيلفورد) أن الذكاء هو: "هدية بيولوجية تولد مع الإنسان وتساعده على الربط بين انطباعات عديدة ومنفصلة ويساعد على التكيف المستمر للعلاقات الداخلية والعلاقات الخارجية".حياتنا اليومية في البيئة الطبيعية دون إن الذكاء البيولوجييركز على سلوك الإنسان الذي يحدث في البيئة المصطنعة وعليه فالمعنى البيولوجي للذكاء يتلخص في قدرة الشخص على التوافق بين متطلبات الحياة الداخلية للفرد وبين البيئة الخارجية وهذا التوافق يسمح للفرد بالتطور (فخري، 2010، صفحة 205).

2–1–2. المعنى الفسيولوجي للذكاء :

تدل الأبحاث أن التكامل الوظيفي للجهاز العصبي المركزي يلعب أهمية في مستوى الذكاء وخاصة القشرة المخية، وهذا ما يدعمه بنيه (binet) لمفهوم الذكاء عندما قسم بين النشاط العقلي ومستوى النشاط، وعليه فإن

عدد الخلايا تؤثر على سعة النشاط في حين أن نسبة الذكاء تعتمد على المستوى أكثر من السعة والانتشار (السيد، 2000).

كما يرى أنصار الاتجاه الفسيولوجي أن الذكاء والوظائف العقلية تندرج في نظام هرمي، وأن المخ يعمل كنظام كلي لا جزئي بحيث أن هناك تكامل وتناسق لأنها تشمل القدرة العقلية العامة (غانم، 2010) وعليه فإن المعنى الفسيولوجي للذكاء يقوم في جوهره على تحديد معنى الذكاء في إطار التكوين الفسيولوجي التشريحي للجهاز العصبي المركزي والقشرة المخية.

2-1-3. المعنى اللغوي للذكاء:

إذا ما بحثنا عن كلمة الذكاء في اللغة العربية فإننا نجدها مشتقة من الفعل الثلاثي "ذكا"، ويذكر لنا المعجم الوسيط أن أصل الكلمة ذكت النار ذكا، أما ذكا تعني اشتد لهيبها واشتعلت، وذكا فلان بمعنى أسرع فهمه وتوقد، كما تشير كلمة ذكاء إلى تمام الشيء والسرعة والقبول (غانم، 2010).

2-1-4. المفهوم الإجرائي للذكاء:

يظهر المفهوم الإجرائي لأي ظاهرة علمية في الجانب التجريبي التطبيقي، وعليه يتحدد المفهوم الإجرائي للذكاء فيما تقيسه اختبارات الذكاء لحساب نسبة الذكاء، والطريقة التي طبق بها والخطوات الحسابية التي يقوم بها الباحث لحساب هذه النسبة (السيد، 2000).

2-2. نظريات الذكاء :

هناك جملة من النظريات التي أسست للذكاء وتناولته بإسهاب وأعطته تفسيرات علمية ومن بين أهم هذه النظريات ما يلي:

2-2-1. نظرية العاملين لسبيرمان Spearman tow –Factores Theory: يعد سبيرمان (Spearman) الرائد الأول لهذه النظرية التي ظهرت في أوائل التسعينات من القرن الماضي بالتحديد سنة (1904)، ويرمز لها بالعامل العام (G).

حيث تركز هذه النظرية على عاملين رئيسين، أولهما الاشتراك القائم في جميع نواحي النشاط العقلي المعرفي، أما العامل الثاني فهو خاص ويتمثل في نطاق الظاهرة التي يقيسها الاختبار، وبذلك فهو يختلف من حيث النوع والكم من ظاهرة إلى أخرى ومن اختبار إلى آخر (السيد، 2000).

2-2-2. نظرية العوامل الطائفية Sampling Theory or Group Factors: جاءت نظرية العوامل الطائفية ترد على نظرية العاملين السبيرمان)، بحيث أعطت هذه الأخيرة دافعا للمزيد من الدراسات والأبحاث الطبيعة النشاط العقلي وبنيته العاملية، وبالتالي ظهرت بحوث جديدة ترفض ثنائية (سبيرمان العاملية، حيث اتضح أنه يستحيل إخضاع معاملات الارتباط بين الاختبارات المختلفة اللترتيب الهرمي الذي اقترحه (سبيرمان)، وبالتالي لابد من افتراض العوامل الطائفية والتي قد تؤثر كل منها في طائفة أو مجموعة من الاختبارات ولا تؤثر فيها جميعا.

بمعنى آخر هناك مجموعة من الاختبارات تشرك في عامل طائفي غير موجود في الاختبارات الأخرى (امطانيوس، 2015).

2-2-3. نظرية العوامل الثلاث: تهدف نظرية العوامل الثلاث إلى التوفيق بين نظرية العينات، وهي بذلك تؤكد العامل العام الاختباري والذي دلت عليه أبحاث (سبيرمان) كما تؤكد عليه أبحاث (طومسون)، والعوامل الخاصة التي دلت عليها نظرية العاملين ونظرية العينات، ولهذا تسمى بنظرية العوامل الثلاثة. وقد أكدت نتائجه أن العامل لا يصلح وحده لتفسير معاملات الارتباط الخاصة باختبارات القدرات العقلية خاصة بعد أن امتد إلى عينات كبيرة، ولهذا التعدد أهمية في تحديد القيمة العددية لفروق المعادلة الرباعية (السيد، 2000).

2-2-4. نظرية العوامل المتعددة (ثرستون Thurstone): يعود الفضل في تطوير هذه النظرية إلى العالم الأمريكي (ثرستون)، وتسمى أيضا بنظرية العوامل الطائفية المتعددة فقد اختلفت التسميات من مرجع إلى آخر.

ففي هذه النظرية حاول (ثرستون) الكشف على أكبر عدد ممكن من العوامل الطائفية المستقلة أو المنفصلة مع التأكيد على ضرورة توزيع تشبعات الاختبارات بعاملها العام على العوامل الطائفية، لكي يلغي أثر العامل العام تماما ويؤكد وجود تلك العوامل (امطانيوس، 2015).

كما يفترض أصحاب هذه النظرية وجود عدد من العوامل الأولية تتداخل بأوزان مختلفة في الاختبارات النفسية، مثال العامل العدد يكون وزنه مرتفع في اختبار العمليات العقلية بينما يقل وزنه في اختبار تكملة الجمل (عوض، 1998).

2-2-5. نظرية الذكاء المتعدد (جاردنر) : صاحب هذه النظرية (جاردنر) والذي قام بتغيير مفهوم الذكاء بعمق بسبب الطريقة التي وسع بها بارامتيرات سلوك الذكاء وليشمل تنوع القدرات الإنسانية، ولقد قدم (جاردنر) والعديد من الباحثين مجموعة من المبررات القبول هذه النظرية لكل من كان رافضا للذكاءات المتعددة .

إذ يقترح (جاردنر) أن الذكاءات يتم صقلها بالمشاركة في نوع من النشاط كقدرة الثقافة، وأن النمو الفردي في مثل هذه النشاطات يتبع نمط نمائي، وكل نشاط يستند إلى الذكاء له مساره التمائي.

كما أن هذه النظرية لا تعتمد على المنهج العاملي في بنائها إلا أنها تلتقي معه ومع النماذج العاملية، كطبيعة التعددية الواسعة للقدرات البشرية، كما دعا إلى عدم النظر إلى الذكاء على أنه قدرة واحدة، وبالتالي ضرورة الفصل بين الذكاءات المتنوعة واستقلالية كل منها، مع إعطاء الأولوية لهذه الاستقلالية دون إغفال طبيعتها التفاعلية أو التجاهل بأنها تعمل بصورة مشتركة (امطانيوس، 2015).

1-2-6. نظرية العينات (الطومسون): يعتبر طومسون مؤسس هذه النظرية بحيث أكد بعض الباحثين بأن نظرية العاملين ليست المفسر الوحيد النشاط العقل، بحيث ترى هذه النظرية أنه عندما نختبر العقل فإننا نختبر مجرد عينات من نشاطه، وهذه العينات قد تضيق ولا تمثل نشاط العقل ككل (غانم، 2010).

كما يرى (طومسون) أن النشاط العقلي يمر على أساس عينات أو وصلات عصبية بين المثير والاستجابة، وهذه العينات تقل وتكثر حسب طبيعة المواقف التي يواجهها العقل البشري، فقد تمتد في أغلب العينات أو تقتصر إلى فئات محدودة.

2-3. أنواع الذكاء

2-3-1. الذكاء اللغوي:

يعد الذكاء اللغوي أحد المفاهيم التي لقيت اهتماما بالغا وكبيرا من طرف علماء النفس والتربية، منهم "جاردنر" (Gardner) الذي جاء بنظرية الذكاءات المتعددة، قام من خلالها بتقسيم الذكاء إلى ثمانية فئات والتي كان من بينها الذكاء اللفظي، اللغوي والذي كان حسب رأيه هو المهارات اللغوية والقدرة على اللعب بالكلمات بالإضافة إلى نمو مهاراتهم السمعية بسرعة كبيرة (ماسون، 2006).

2-3-2. الذكاء المنطقي أو الرياضي:

يعد الذكاء المنطقي أو الرياضي ذكاء مستقلا ومتساوي القيمة مع باقي الذكاءات الأخرى التي حددها "جاردنر"، وهو أحد ركائز النظرية التقليدية للذكاء شأنه شأن الذكاء اللفظي.

لقد قام العديد من الباحثين في محاولة منهم تحديد مفهوم الذكاء المنطقي أو الرياضي في مجموعة من التعاريف اتفقت جلها على أنه قدرة تهتم باستخدام الأرقام بكفاءة في فهم المبادئ الأساسية، والاستدلال وحل المسائل

والمشكلات بشكل علمي وكذلك التصرف وتوضيح الغموض وإدراك مبدأ العلة، والأثر والتعرف على النماذج والتصنيفات والتفكير المنطقي.

عموما فإن الذكاء المنطقي أو الرياضي هو القاعدة للعلوم الصعبة وكل أنواع الرياضيات، والأفراد الذين يستخدمونه يؤكدون على العقلانية ويفكرون بلغة المفاهيم والأسئلة، ويحبون وضع الأفكار مكان الاختبار (الشامي، 2008).

2-3-3. الذكاء المكاني أو البصري:

ينفرد الذكاء المكاني أو البصري بمفهومه عن غيره من الذكاءات الأخرى، حيث قام العديد من الباحثين بوضع مفهوم له من خلال أبحاث ودارسات علمية، والتي توصلوا من خلالها إلى أن الذكاء المكاني البصري هو قدرة تهتم بالتصور البصري للأماكن والرسومات، واستعمال ذلك في العمل وتصور العالم المكاني، وكذلك يهتم بعمل التصميمات وفهم الطرق التي تنسجم بها الأشياء (الشامي، 2008).

2-3-4. الذكاء الحسي أو الحركي:

الذكاء الحسي أو الحركي هو" :القدرة على التحكم والاستخدام الصحيح والأمثل لجسم الفرد في التعبير عن المشاعر والأفكار) "فخري، 2010: 210)، ويرتب الذكاء الحسي الحركي بالذات الفيزيقية ومعالجة الفرد لجسده، والأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الجسدي الحركي يمكنهم القيام بحركات جسدية دقيقة كالتآزر، التوازن، السرعة، والمرونة بهدف تحقيق هدف معين أو حل مشكلة، ما يجعلهم يشعرون من خلال ذلك براحة نسبية.

ترتفع نسبة الذكاء الحسي الحركي خصوصا لدى الرياضيين، الراقصين، الممثلين، والجراحين...، أي بصفة عامة الأشخاص الذين يستعملون كثيرا أطراف جسدهم، حيث يظهرون قدراتهم الجسدية ومهاراتهم في السير على أجزاء جسدهم عند أداء حركة ما، أو معالجة شيء ما والإحساس بحركة الجسم ووضعه (فخري، 2010).

2-3-5. الذكاء الاجتماعي:

رغم أهمية الذكاء الاجتماعي ودوره الكبير في حياة الفرد إلا أنه لم يلق الاهتمام الكافي من طرف الباحثين في مجال علم النفس والتربية كما يجب، ولم يحظ بمكانة ذات قيمة في النظرية التقليدية التي حظي بها الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي وغيرهما، إلا أن نظرية الذكاء تنظر إلى هذا النوع من الذكاء – أي الاجتماعي – على أنه جزء هام من قدرات الفرد التي لا تستطيع الاستغناء عنها أو إغفالها إلى درجة أنها تضاهي في أهميتها القدرات الأخرى كالقدرات اللغوية والمنطقية (الشامي، 2008).

2-3-6. الذكاء الشخصي:

الذكاء الشخصي أو كما يطلق عليه أيضا الذكاء الذاتي، هو: "قدرة الفرد على فهم ذاته ومشاعره الوجدانية الداخلية، ومعرفته بمدى قدراته وإمكانياته، والتصرف على ضوئها بالرقة التي تتناسب معها" (فخري، 2010، صفحة 211)

2-3-7. الذكاء الوجداني أو العاطفي:

يقصد بالذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على مراقبة عواطفه وعواطف الآخرين للتمييز بينهما، حيث يستطيع أن يتعرف الشخص على مشاعره وعواطفه ويتدبر أمرها، ويدفع نفسه أن يكون مصدر دافعية لذاته، كما يستطيع أيضا التعرف على مشاعره وعواطف الآخرين ويتدبر أمر علاقته بهم (سليمان، 2010).

2-3-8. الذكاء الطبيعي:

الذكاء الطبيعي هو الثامن من بين أنواع الذكاءات في نظرية (جاردنر) والأحدث بينهم، وهو القدرة على فهم وتقدير العالم الطبيعي والبيئة من حولنا، والاستمتاع بالبيئة والتأثير الايجابي على النفس، والإحساس بالسعادة عند التعامل

مع الكائنات الطبيعية، والتعامل الفعال مع البيئة، ويرتفع هذا الذكاء لدى علماء البيئة والجغرافيين، وعلماء النبات والحيوان (فخري، 2010).

2-4. طرق التدريس بالذكاء الجسمي الحركي:

هناك عدد من أدوات التدريس في نظرية الذكاء المتعدد التي تتعدى المدرس التقليدي الذي يتبع طريقة المحاضرة أو الشرح كصيغة لتعلم الذكاء الجسمي – الحركي.

يمكن استخدام بعض الادوات لتطبيق نظرية الذكاءات في التدريس ومنها:

- ✓ حركة إبداعية أو أنشطة تربية رياضية أو تمرينات استرخاء جسمي مثل استخدام حركات الجسم لإظهار حركات الحروف في الكلمات مثل القيام للحروف المتحركة والجلوس للحروف الساكنة.
- ✓ اليدان على التفكير أو اليدان على الأنشطة من كل الأنواع مثل استخدام الأصابع في العد.
- ✓ زيارات ميدانية مثل القيام بالرحلات إلى الأماكن التاريخية
- ✓ مسرح المدرسة مثل عند تدريس معلم التاريخ للحروب أو الثورات تنظيم ولعب دور تمثيلي لهذه الحروب
- ✓ ألعاب تنافسية وتعاونية أو تمارين الوعي الجسمي مثل أن يطلب المعلم من الطالب أن يستخدموا أجسامهم ليشكلوا أشكال او علامات الترقيم ويتنافسون فيما بينهم.
- ✓ مفاهيم حسية حركية مثل التعبير بالانتماءات عن مفاهيم أو الفاظ محددة من الدرس حيث يقوم التلاميذ، بتحويل معلومات الدرس من نظم رمزية لغوية أو منطقية إلى تعبيرات جسمية حركية مثل انقسام الخلية أو طرح الأعداد.
- ✓ استخدام لغة الجسم وإشارات اليد للتواصل مثل ترجمة هجاء الكلمات إلى لغة الإشارة.
- ✓ أنشطة تدريس(أمثلة): كاستخدام اليدان على التعلم، الدراما، الرقص، الألعاب الرياضية التي تدرس، أنشطة مسلية، تمرينات استرخاء ... الخ.

- ✓ مواد تدريس: أدوات البناء، طين صلصال، أجهزة وأدوات رياضية، يدوية، مصادر تعلم مسلية ... الخ
- ✓ عينة من مهارة المدرس في العرض: استخدام الانماءات، والتعبيرات الدرامية.
- ✓ النشاط للبدء في الدرس: مواد معدة غريبة تمرر على التلاميذ في الصف.

وأفضل مدخل لتطوير المنهج التعليمي الذي يستخدم نظرية الذكاءات المتعددة وهو من خلال التفكير في كيفية ترجمة المادة التي تدرس من ذكاء إلى أخر (هاوردجاردنر، 2005، الصفحات 1-3) .

2-5. العلاقة بين الذكاء الجسمي-الحركي والفعاليات الرياضية وتعلمها:

إن السلوك الإنساني نشاط كلي مركب يشتمل على ثلاثة جوانب أساسية هي جانب (معرفي ، وجداني ،وحركي) ، وتعمل هذه الجوانب الثلاثة معا في وحدة واحدة ، والجانب الحركي من أكثر الجوانب وضوحا في السلوك الإنساني ، والعالقة بين الجانب الحركي البدني والجوانب المعرفية والوجدانية علاقة تأثير وتأثر، فبالنسبة لعلاقة الذكاء (الجسمي / الحركي) بالرياضة فهي عالقة إيجابية ، وله دور كبير في تعلم وممارسة الفعاليات والأنشطة الرياضية المختلفة ، اذ ان الفعاليات الرياضية تختلف فيما بينها لما تتطلبه من نسبة ذكاء اللعب ، والتي يتميز بها الفرد الرياضي ، فبعض الألعاب تحتاج إلى ذكاء عالي للوصول إلى المراتب العليا فيها ، والبعض يحتاج إلى درجة ذكاء أقل ، وخاصة تلك الألعاب التي تجري على نمط واحد معروف. (وآخرون، 2001 ، صفحة 305)

وهناك بحوث علمية عديدة تشير إلى أن هنالك علاقة بين درجة ذكاء الفرد وقابليته على تعلم المهارات والفعاليات المعقدة فقط،وأمكننا توقع علاقة إيجابية بين درجة ذكاء الرياضي والقابلية في تقيد حركة معقدة في الجمناستك، أو تنفيذ خطة هجومية معينة في كرة القدم أو كرة السلة، أما الفعاليات البسيطة أو السهلة فال عالقة للذكاء في تعلمها والتقدم فيها، وأنه لمن المنطق أن تعتقد عدم وجود عالقة مهمة بين ذكاء الفرد وقابليته في أداء حركات عضلية بسيطة تتضمن القوة أو السرعة أو المطاولة. (علي، مقياس الذكاءالجسمي الحركي على لاعبي بعض الألعاب الفردية و الفرقية، 2017، صفحة 43)

وأثبتت الدراسات العلمية وجود علاقة إيجابية بين مستوى ذكاء الفرد وبعض عناصر اللياقة البدنية وبين الذكاء وتعلم المهارات الحركية، كما تدل الدراسات العلمية على وجود ارتباط وثيق بين مستوى الذكاء ومستوى أدراك المهارة الرياضية والقدرة على تعلمها، ووجود ارتباط موجب بين مستوى الذكاء والتفوق في القدرة الحركية العامة، وعليه فإن الطفل الذي يتمتع بصحة وقدرة على التعلم جيدة مقارنة بأقرانه، اذ " ثبت أن الفرد المتميز بالذكاء يمتاز بتفوق حركي يجعله أسرع في تعلم أنماط جديدة من المهارات الحركي (www.mohssin.com/forum/dhowthread.php)

2-6. مؤشرات اكتشاف الذكاء الجسمي الحركي:

أن الممارسة التربوية والتعليمية والاحتكاك اليومي للمدرسين بطالبهم في مختلف المستويات التعليمية يساعدهم على التعرف على انواع الذكاءات التي لديهم ومن مؤشرات التعرف على الذكاء الجسمي -الحركي ما يلي:

- أن أصحاب هذا الذكاء مشو في صغرهم مبكرا
- هم في نشاط مستمر ينجذبون نحو الرياضة والأنشطة الجسمية
- يحبون الرقص والحركات الابداعية والمبتكرة.
- يحبون التواجد في الفضاء.
- يفضلون خوض المغامرات الجسمية كتسلق الجبال.
- يصيبون الهدف في العديد من أفعالهم وحركاتهم.
- يحبون العمل باستعمال البدن في أنشطة مختلفة مثل استخدام الحاسب الآلي (المسوي، سيكوجية الذكاء والنشاط العقلي، 2007، الصفحات 1-3) .

2-7. المناطق الأولية للذكاء الجسمي الحركي:

- المخيخ.

- العقدة القاعدية.
- اللحاء الحركي.

2-8. مميزات الذكاء الجسمي الحركي:

يتميز في أن كل فرد يتمتع بالتوازن، ولتناغم الحركة، والخفة، والرشاقة، وان ميزة هذا الذكاء القدرة على تطويع الجسد، وإعادة تجسيد أية حركة بصورة صحيحة، ومراقبة من يطبقها أيضا، ولكي تنمي هذه القدرة لديك حاول أن تقوم بيدك اليسرى بما تقوم به عادة بيدك اليمني، ومارس الرياضات التي تفسح المجال للتطوير والإبداع.

2-9. أهمية الذكاء الجسمي الحركي:

أن الذكاء الجسمي الحركي يجعل الفرد أفضل صحة من خلال ممارسته التمارين الرياضية ، وسوف يبتكر واتعلم طرائق جديدة لحل المشاكل ، وبإمكانه استخدام جسمه للتعبير عما يراد ، كالاشتراك في عمل مسرحي ، أو عندما يمارس التمارين الرياضية ، أو عندما يتجول سيرا على الأقدام ، ويتجاهل أي فكرة مثيرة تخطر بباله يؤديها مباشرة ، وهناك احتمال كبير ان يجد نفسه ينظم قصيدة أو يحل مسالة رياضية ، ويجعل جسمه أكثر مرونة من خلال ممارسة أنواع الرياضة المختلفة مثل السباحة ، والجري ، وتسلق الجبال ، والتزحلق على الجليد ، وقيادة الدراجة ، ويشترك في فريق رياضي، بصورة منتظمة ومستمرة ، مثل الاشتراك بدوري كرة القدم في المدرسة ، و محاولة زيادة التنسيق بين اليدين والعينين من خلال حركات تصويب الكرة نحو السلة ، أو رمي الرمح ، أو ممارسة رياضة النت ، وامنح جسمك قسطا من الراحة و اجعله مسترخية بعيدا عن أي ضغوط. (Armstrong، 2003).

نظرية الذكاء لدى سبيرمان: إن النظرية هي مجموعة من المحددات المرتبطة التي تحاول شرح وتفسير ظاهرة ما، ويقصد بنظريات التكوين العقلي تلك النظريات التي حاولت أن تقدم تفسيرات عملية منهجيا او منطقيا للنشاط العقلي وقد بدأ هذه النظريات بتناول النشاط العقلي المعرفي بوصفه عاملا احاديا عاما يقف خلف جميع أساليب النشاط

العقلي، يمكن في ضوئه الحكم على مستوى النمو العقلي للفرد وقد أخذ بهذه النظرة "الفريد بينيه" 1908 " ،تيرمان" 1916.حيث محدداته ومكوناته وعوامله وأنواع العوامل التي تكونه.

وكما بين أن الذكاء يتكون من عاملين ويأثر العامل العام في جميع أوجه النشاط بدرجات متفاوتة، ويأثر العامل الخاص في نوع معين من النشاط. إن كل إنتاج عقلي يؤثر في أدائه عاملان، عامل عام مشترك، يؤثر فيهما نشاط عقلي يؤديه الفرد، وعامل نوعي خاص، يقتصر أثره على نوع واحد من النشاط العقلي.

نظرية العوامل المتعددة(ثرستون): في عام 1936م خرج ثرستون باتجاه معارض تماما لما نادى به سبيرمان حول طبيعة الذكاء، حيث يرى ثرستون انه لا وجود لما يسمى بالعامل العام الذي يقف خلف جميع أنواع النشاط العقلي وإنما اعتقد بوجود عدد من العوامل أطلق عليها (القدرات العقلية الأولية) وان السلوك الذكي يعد نتيجة لهذه القدرات العقلية الأولية والتي تختص كل منها بوظيفة عقلية معينة.

استنتج العالم الأمريكي لويس ثرستون في عام1938م ان سبيرمان كان مخطئا في نظريته وان الذكاء لا يكمن في عامل واحد، استعمل ثرستون طريقة التحليل العاملي واستنتج ان الذكاء يتكون من 9 قدرات عقلية وهي:

- القدرة المكانية.
- القدرة الادراكية.
- القدرة العددية.
- القدرة المنطقية او قدرة العلاقات اللفظية.
- الطلاقة في استخدام الالفاظ.
- التذكر.
- القدرة الاستقرائية.
- القدرة القياسية.

- القدرة على تحديد حلول المشكلات.

ويلاحظ هنا أن تصنيف الذكاءات المتعددة عند جاردنر قريب جدا من تصنيف ثرستون للذكاء، ولكن هنا صنفهم على انهم قدرات متفرعة من الذكاء العام ولكن جاردنر صنفهم في ذكاءات منفصلة عن بعضهم البعض. وهذا ما وضعه في عين الاعتبار عند صياغته لمعاييره للحكم على القدرات هل هي ذكاء ام لا حيث وضع من المعايير إمكانية عزل خلل دماغي معين في أحد الذكاءات وتبقى باقي الذكاءات تعمل بشكل طبيعي لذا نجد ان ثرستون من أكثر اتباع (جاردنرGardner) بعد وضعه لهذه النظرية تحمسا لإثبات صحتها.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الذكاء الجسمي الحركي والذي يعد أحد متغيرات بحثنا حيث بدأنا بتعريفات الذكاء وأنواعه، ثم فصلنا في أنواع الذكاء حيث قمنا بتعريف كل نوع من الأنواع على حدى بالاعتماد على المصادر والمراجع العلمية، كما تطرقنا أيضا إلى نظريات الذكاء و العوامل المؤثرة فيه ثم تناولنا كل ما يتعلق بالذكاء الجسمي الحركي.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

منهجية البحث

وإجراءاته الميدانية

تمهيد:

يرغب كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل الإشكال الذي طرحه ما بقى من خلال إثبات صحة الفروض التي وضعها وإبطالها، وذلك بإخضاعها للتحقيق العلمي، وكي يتسنى له ذلك ينبغي عليه تحديد مجالات الدراسة : المجال املكاني المجال الزماني، المجال البشري الذي يلائم موضوع بحثه و يقوم بتحديد عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي المدروس، وككل دراسة ميدانية لابد من اعتماد منهج معين وتحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع بحثه ، لهذا فبعد دراستي للموضوع من الجانب النظري الذي تناولت فيه الرصيد المعرفي الخاص بموضوع البحث والذي ضم فصل واحد، سأحاول الانتقال للجانب التطبيقي (الميداني) ، قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية، حتى أعطي مصداقية علمية لهذه الدراسة.

1-1. المنهج المتبع:

استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

2-1. مجتمع و عينة البحث: تكون مجتمع بحثنا من ناديي جمعية نادي النور المعاقين عقليا، بصريا ذهنيا و حركيا و جمعية النصر لرياضيي ذوي الإعاقة الحركية، الناشطين بمركب الرائد فراج بمدينة مستغانم.

عينة البحث: وهم من الممارسين للنشاط البدني والرياضي من ذوي الإعاقة العقلية و الحركية بمجموع 32 فردا على الشكل التالي:

- **المعاقين حركيا:**
- **المعاقين عقليا:**

1-3. مجالات البحث:

- ✓ **المجال المكاني:** المركب الأولمبي الرائد فراج بمدينة مستغانم
- ✓ **المجال الزماني:** انقسم المجال الزماني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة الى قسم:

مجال خاص بالجانب النظري: يمتد من 10 فيفري 2022 الى غاية 01 أفريل 2022.

مجال خاص بالجانب التطبيقي: يمتد من 02 أفريل 2022 الى غاية 10 جوان 2022.

1-4. متغيرات البحث:

- ✓ **المتغير المستقل:** هو متغير يجب ان يكون له تأثير في المتغير التابع وهو الأداة التي تحدث تغيير في قيمتها الى إحداث تغيير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به، وفي دراستنا تتمثل: "**الذكاء الجسمي الحركي**".
- ✓ **المتغير التابع:** هو متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع، وفي درستنا تمثل في "**المعاقين عقليا والمعاقين حركيا**".

1-5. أدوات البحث:

- ✓ المصادر والمراجع.
- ✓ شبكة المعلومات (الانترنيت).
- ✓ مقياس الذكاء الجسمي الحركي
- ✓ الوسائل الإحصائية

مواصفات مقياس الذكاء الجسمي الحركي:

أعتمد الطالب الباحث على مقياس الذكاء الجسمي _ الحركي الذي قام ببنائه جبار علي كاظم (2010) إذ يتكون المقياس من(36) فقرة تقيس الذكاء الجسمي – الحركي الذي يكون عند الرياضيين (ملحق 1) بلغت الفقرات الموجبة فيه (30) فقرة تحمل الأرقام (1، 2، 3، 4، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 36) بينما بلغت للفقرات السالبة (6) فقرات تحمل الأرقام (5، 6، 8، 19، 25، 34) وتكون الإجابة على الفقرات من خلال ثلاث بدائل للإجابة تراوحت من(3–1) للفقرة الموجبة ومن(1–3) للفقرات السالبة وهي (دائما ، أحيانا ، أبدا).

تحديد مستويات الذكاء الجسمي الحركي تبعا المتوسط الحسابي

من أجل تحديد مستويات الذكاء الجسمي الحركي تم احتساب طول الفئة العددية للأوساط الحسابية الخاصة بالعبارات والأداة ككل بطرح مفتاح التصحيح الأصغر من مفتاح التصحيح الأكبر وقسمة الناتج على عدد فئات الأداة فكانت النتيجة (3–1)/ 3 = 0.66، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01): مستويات الذكاء الجسمي الحركي ودرجاته تبعا المتوسط الحسابي

المستوى	عالي	متوسط	منخفض
المدى	] 03– 2.34 [	] 2.33– 1.67 [	]01 – 1.66 [

من خلال المتوسطات الحسابية الهدف من الجدول تحديد مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى الطلبة

1–6. الدراسة الاستطلاعية:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات التي اهتمت بالذكاء الحركي قمنا بـ:

- البحث عن المقاييس الخاصة بالذكاء الجسمي الحركي
- الوقوف على مدى تناسب هذا المقياس لعينة البحث
- مدى فهم عينة البحث للمقياس ككل

- معرفة أهم الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء البحث.

بعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية من ذوي الإعاقة العقلية و الحركية بالأنذية الناشطة بمركب الرائد فرق سالفة الذكر الغرض منها :

- التأكد من صدق وثبات وموضوعية اداة البحث.

1-7. الأسس العلمية لأداة البحث:

الثبات: يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة او الاتساق او استقرار نتائجه فيم لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين.

كما يقول فان فالين(Van Valin) عن ثبات الاختبار "إن الاختبار يعتبر ثابتا إذا كان يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر على نفس المفحوصين و تحت نفس الشروط.

واستخدم الطالب الباحث إحدى طرق حساب ثبات الاختبار وهي طريقة "تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه"(معامل الارتباط Test –Retest) للتأكد من مدى دقة واستقرار نتائج الاختبار. وعلى هذا أساس قمنا بإجراء الاختبار على مرحلتين بفاصل زمني قدره أسبوع مع تثبيت كل المتغيرات (نفس العينة، نفس الأماكن، نفس التوقيت، نفس اللاعبات)

الصدق: صدق الاختبار أو المقياس يشير إلى الدرجة التي يمتد إليها في قياس ما وضع من أجله فالاختبار أو المقياس الصادق هو الذي يقيس بدقة كافة الظاهرة التي صمم لقياسها..**Source spécifiée non valide**

وباستعمال الوسائل معامل الارتباط "ر" لبيرسون حساب ثبات و صدق الاختبار.

الجدول رقم (02): يبن معامل الثبات والصدق لأداة البحث

مقياس	المستوى	معامل الثبات	معامل الصدق
الذكاء الجسمي الحركي	المعاقين عقليا	0.93	0.87
	المعاقين حركيا	0.91	0.83

قيمة "ر" الجدولية 0.60 عند مستوى الدلالة 0.05

تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار ويتبين من خلال هذا الجدول أن قيم معامل الارتباط للاستبيان (محصورة) ما بين (0.83-0.87) بالنسبة إلى الصدق و(0.93-0.91) بالنسبة إلى الثبات بالرجوع إلى جدول الدلالات الارتباط البسيط لبيرسون لمعرفة ثبات و الصدق الاختبار عند مستوى الدلالة 0.05 و هذه القيم دالة إحصائيا بالمقارنة مع "ر" الجدولية التي بلغت 0،60 وعليه يتبين للطالب الباحث أن المقياس الذي تم استعماله يتميز بدرجة ثبات و صدق عاليتين عند مستوى الدلالة 0.05.

1-8. الوسائل الإحصائية:

استخدم الطالب الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS 20) لغرض إيجاد المعالجات الإحصائية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط (بيرسون)، معامل كرونباخ ألفا، دلالة اختبار ت ستيودنت.

الفصل الثاني:

عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات والاستنتاجات

2-1. عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم (03): يبين قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لعينة البحث من المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي

الاقتراحات	الدرجات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المجال
دائما	239	2.40	8.68	عالي
أحيانا	331			
أبدا	06			

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه والتي تبين قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى عينة البحث من المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي نلاحظ ان مجموع الدرجات لمن أجابوا بدائما بلغ 239، اما مج الدرجات لمن أجابوا بأحيانا بلغ 331، و أخيرا كان مج الدراجات لمن أحابوا أبدا 06، فيما بلغ الإنحراف العياري 8.86، اما المتوسط الحسابي فقدر بـ 2.40 و هو ينتمي إلى المجال] 03– 2.34 [ما يشير إلى أن مستوى الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي عالي.

الشكل رقم (01): يمثل النتائج المبينة في الجدول رقم (03)

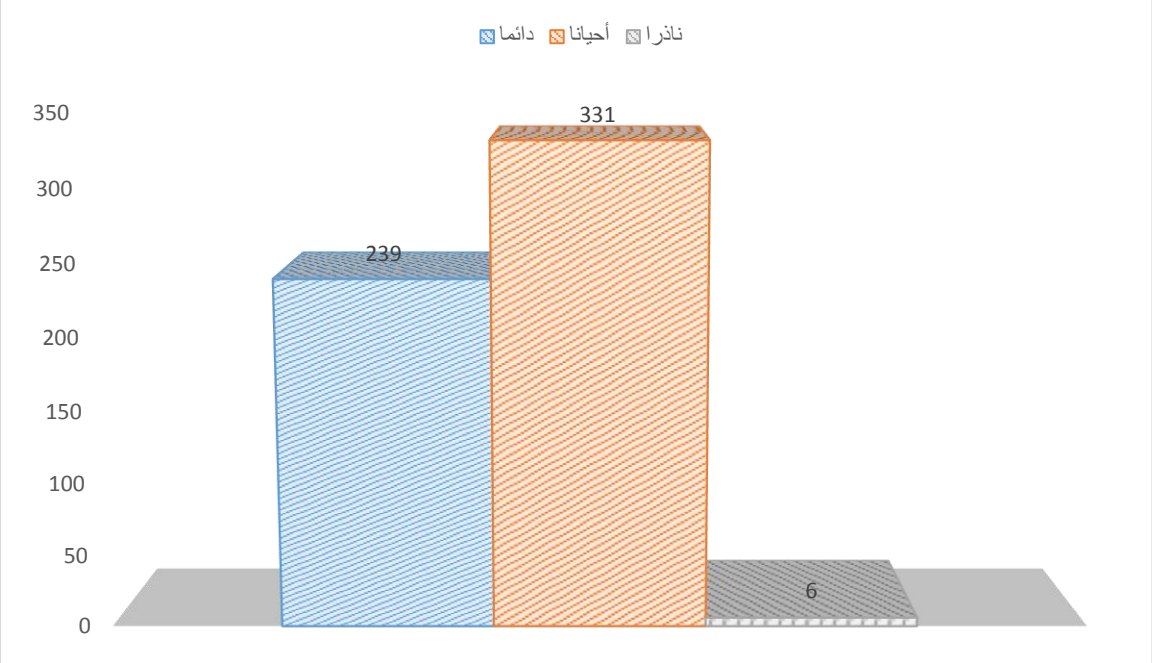

الجدول رقم (04): يبين قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لعينة البحث من المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي

الاقتراحات	الدرجات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المجال
دائما	192	2.18	6.34	متوسط
أحيانا	300			
أبدا	85			

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه والتي تبين قياس مستوى الذكاء الجسمي الحركي لدى عينة البحث من المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي نلاحظ ان مجموع الدرجات لمن أجابوا بدائما بلغ 192، اما مج الدرجات لمن أجابوا بأحيانا بلغ 300، و أخيرا كان مج الدراجات لمن أحابوا أبدا 85، فيما بلغ الإنحراف العياري 3.34 ، اما المتوسط الحسابي فقدر بـ 2.18 و هو ينتمي إلى المجال]2.33- 1.67[ما يشير إلى أن مستوى الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي متوسط.

الشكل رقم (02): يمثل النتائج المبينة في الجدول رقم (04)

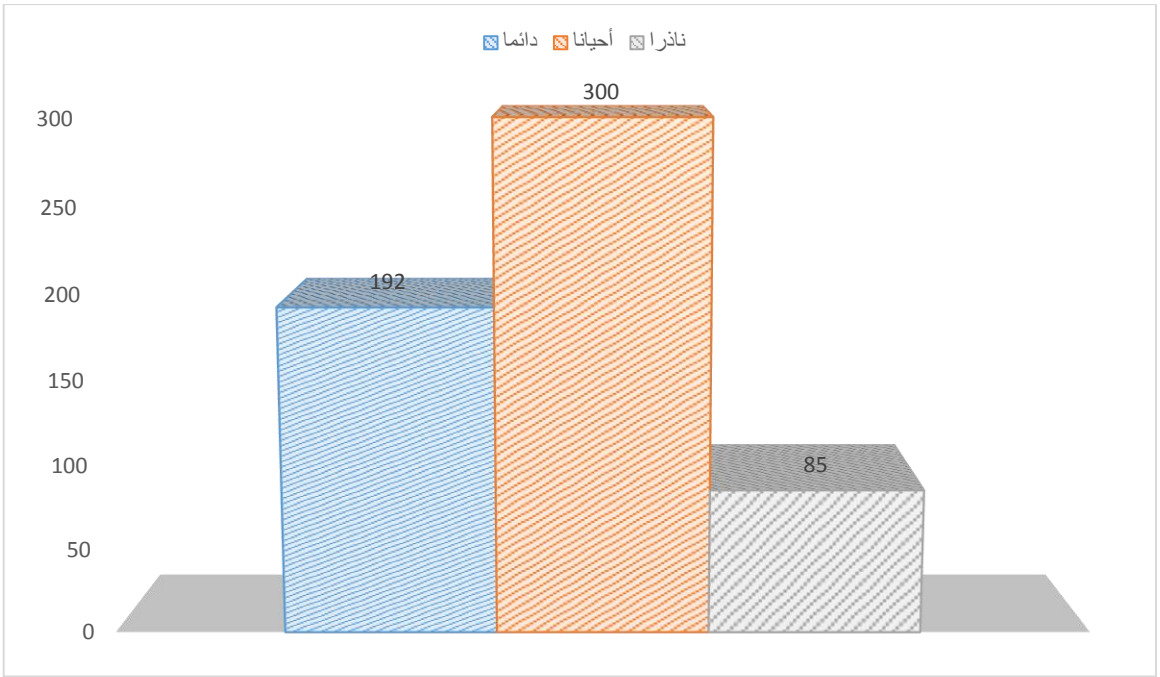

الجدول رقم (05): يبين الفروق الإحصائية بين المعاقين حركيا و المعاقين عقليا في مقياس الذكاء الجسمي الحركي

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الإحصائية عن المستوى 0.05
المعاقين عقليا	2.40	8.68	2.14	1.69	دال
المعاقين حركيا	2.18	6.34			
درجة الحرية			ن = 30		

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الجسمي للمعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني و الرياضي بلغ 2.40 فيما بلغ الانحراف المعياري 8.68 أما فيما يخص المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي فقد بلغ المتوسط الحسابي 2.18 بينما بلغ الإنحراف المعياري 6.34.

وحسب نتائج التحليل الإحصائي لاختبار ت ستيودنت فقد بلغت قيمة ت المحسوبة 2.14 و هي أعلى من ت الجدولية المقدرة بـ 1.69 عند مستوى الدلالة 0.05 و درجة الحرية ن=30، و هذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح بين المعاقين عقليا و المعاقين حركيا لصالح العاقين عقليا.

ومنه نستنتج أن مستوى الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي أعلى من مستوى الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي

الشكل رقم (03) يمثل النتائج المبينة في الجدول رقم (05)

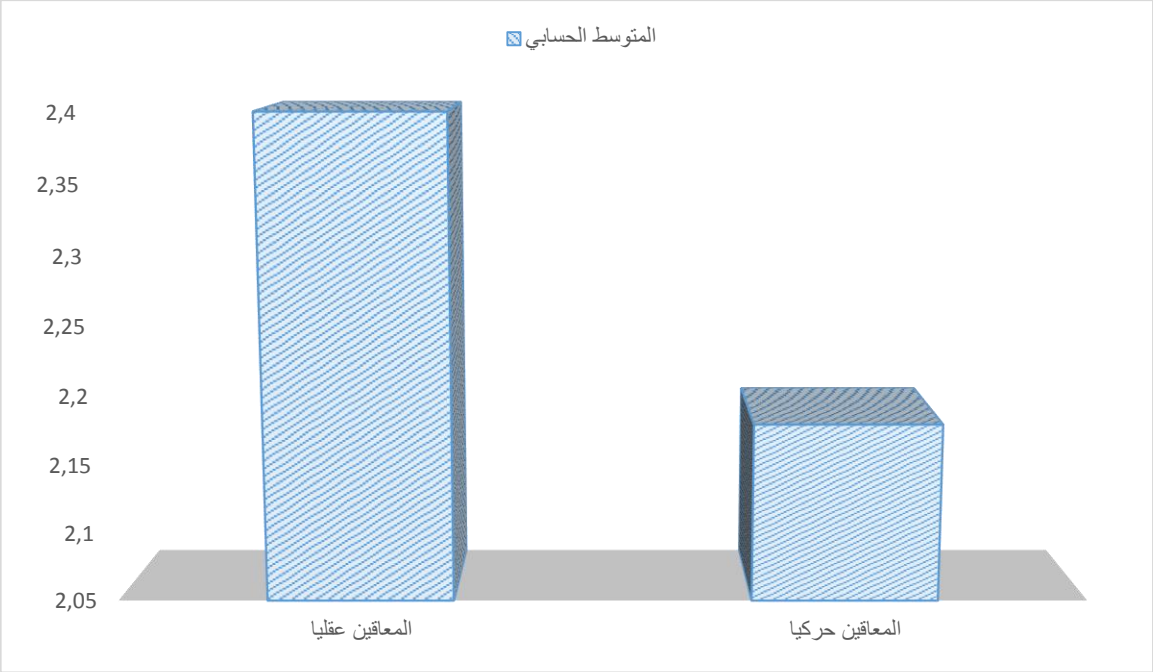

مناقشة الفرضيات:

2-2-1. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 03 والذي تبين نتائجه قياس مستوى الذكاء الجسيمي الحركي عند المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي دلت النتائج على أن مستوى الذكاء الجسمي الحركي عال عند هذه المجموعة وهذا يرجع لممارسة النشاط البدني الرياضي الذي يساعد المعاق عقليا في تنمية صفاته الحركية من خلال الممارسة الدائمة،

و هذا ما يتشابه مع النتائج المتوصل إليها في **دراسة حسن عصام الدين شعبان (2010) بعنوان: "تقييم الذكاء الحركي للمعاقين عقليا"، و التي استنتج الباحث من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة** واستنتج بتمتع العينة بمستوى من الذكاء الحركي يتماشى مع قدراتهم العقلية والحركية، وعليه تم تقييم الذكاء الحركي للأطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقليا،) ومتابعة مدى تحصيلهم الحركي وتتطور مستقبلاتهم الحسية المرتبطة بالأداء الحركي. وبالتالي فإن الفرضية الجزئية للدراسة الاولى ثابتة وصحيحة.

2-2-2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 05 والذي تباين نتائجه قياس مستوى الذكاء الجسيمي الحركي عند المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي دلت النتائج على أن مستوى الذكاء الجسمي الحركي متوسط عند هذه المجموعة وهذا يرجع لنوع الإعاقة التي تعاني منها المجموعة حيث تعاني من قصور في الحركة وضمور العضلات المشلولة او العضلات المحيطة بها، وأثبتت الدراسات العلمية وجود علاقة إيجابية بين مستوى ذكاء الفرد وبعض عناصر اللياقة البدنية وبين الذكاء وتعلم المهارات الحركية، ووجود ارتباط موجب بين مستوى الذكاء والتفوق في القدرة الحركية العامة، وعليه فإن الطفل الذي يتمتع بصحة وقدرة على التعلم جيدة مقارنة بأقرانه، اذ " ثبت أن الفرد المتميز بالذكاء يمتاز بتفوق حركي يجعله أسرع في تعلم أنماط جديدة من المهارات الحركي وبالتالي فإن الفرضية الجزئية الثانية للدراسة ثابتة وصحيحة.

2-2-4. مناقشة الفرضية العامة:

بعد ثبوت صحة الفرضيات الجزئية للدراسة والتي بينت على أن مستوى الذكاء الجسمي الحركي متفاوت بين المعاقين عقليا و المعاقين حركيا، وهو ما أكدته النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 05 حسب إختبار ت ستيودنت، التي دلت عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المعاقين عقليا و المعاقين حركيا في مستوى الذكاء الجسمي الحركي لصالح المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضية، و من هنا يمكنن القول بأن الفرضية الجزئية للدراسة ثابتة و صحيحة.

2-3. الاستنتاجات:

- مستوي الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي عالي
- مستوي الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي متوسط
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي و المعاقين حركيا لصالح المعاقين عقليا

3-4. الإقتراحات و التوصيات:

- ضرورة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لتنمية الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا.
- ضرورة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لتنمية الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين حركيا.
- إجراء ببحوث مماثلة على أنواع الإعاقة الأخرى.
- إفادة المختصين في هذا المجال بالبحوث العلمية.

3-5. الخاتمة:

تؤثر الإعاقات العقلية والحركية بصفة كبيرة على شخصية المعاق وتكيفه في المجتمع وبالتالي ستؤثر بشكل مباشر على قدرته الحركية وطريقة معالجته لمشكل حياته اليومية التي يستقبلها من محيطه الاجتماعي، لهذا تحظى رعاية الأشخاص المعوقين علقيا و المعوقين حركيا باهتمام كبير في هذا العصر، وبرز هذا الاهتمام من خلال تطوير البرامج التربوية والخدمات التأهيلية الفعالة، ويكون هذا التطوير من خلال التعرف على خصائصهم خاصة المعرفية المتمثلة في الذكاء، وبدوره يتم ربطه بمعرفة علاقة هذه القدرة مع طبيعة المتغيرات الفردية الأخرى مثل شدة و نوع الإعاقة وتمكن هذه المعرفة إلى تحقيق مستوى أفضل من السواء النفسي لديهم، بما يمكنهم من الاندماج مع أفراد المجتمع، والاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم في نمو المجتمع و تطوره و الاعتماد على أنفسهم و في التغلب على صعوبات الحياة.

وترتفع نسبة الذكاء الحسي الحركي خصوصا لدى الرياضيين، الراقصين، الممثلين، والجراحين...، أي بصفة عامة الأشخاص الذين يستعملون كثيرا أطراف جسدهم، حيث يظهرون قدراتهم الجسدية ومهاراتهم في السير على أجزاء جسدهم عند أداء حركة ما، أو معالجة شيء ما والإحساس بحركة الجسم ووضعه.

وبغرض الإجابة عن موضوع بحثنا و لدراسة الفروق في مستوى الذكاء الجسمي الحركي استخدم الطالب الباحث المنهج الوصفي، باستعمال مقياس الذكاء الجسمي الحركي على عينة من الممارسين للنشاط البدني والرياضي من ذوي الإعاقة العقلية و الحركية بمجموع 32 فردا، و بعد المعالجة الإحصائية توصل الطالب إلى ثبوت صحة الفرضيات و بعض الاستنتجات و التي يمكن حصرها في النقاط التالية :

- ✓ مستوي الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي عالي اما عند المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي متوسط.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الجسمي الحركي بين المعاقين عقليا الممارسين للنشاط البدني الرياضي والمعاقين حركيا لصالح المعاقين عقليا
  - وفي الأخير يقترح الطالب الباحث ما يلي :
- ✓ ضرورة ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لتنمية الذكاء الجسمي الحركي عند المعاقين عقليا والمعاقين حركيا.

قـــائـــمـــة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. إبراهيم مروان عبد المجيد .(2002) .الرعاية الإجتماعية للفئات الخاصة تربويا و نفسيا، رياضيا و تأهيليا .عمان.
2. الجريدة الرسمية .(2003) .العدد 34.
3. الخالدي ، محمد علي أديب .(1975) .سيكولوجية المتفوقين عقليا .بغداد :مطبعة دار السلام.
4. السيد فهمي علي محمد .(2005) .الإعاقات الحركية بين التشخيص و التأهيل .الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة.
5. المسوي، ر .(2007) .سيكوجية الذكاء والنشاط العقلي .الشبكة الدولية .
6. بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة .(2001) .رعاية المعوقين سمعيا و حركيا .الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
7. جرار جلال، فاروق الروسان .(1995) .دليل مقياس المهارات اللغوية للمعوقين عقليا .عمان :مطبعة الجامعة الأردنية.
8. رابح تركي.(1982) .
9. صالح عبد الله الزغبي، أحمد سليمان العواملة .(2000) .التربية الرياضية للحالات الخاصة، ط .1 عمان :دار الصفاء.
10. عبد الرحمن العيسوي .(1994) .التخلف العقلي .بيروت :دار النهضة العربية للطباعة و النشر.
11. عبيدات، ذ .(2005) .أساليب الكشف عن الذكاءات .بروفيل الذكاء، منشور على شبكة الانترنيت .
12. علي، ر .إ .(2017) .مقياس الذكاءالجسمي الحركي على لاعبي بعض الألعاب الفردية و الفرقية .نور بابليشينغ دار النشر.

13. علي، ر .إ .(2017) .مقياس الذكاءالجسمي الحركي على لاعبي بعض الألعاب الفردية و الفرقية .نور بابليشينغ دار النشر.

14. فاروق الروسان .(1983) .مناهج المهارات الاستقلالية للمعوقين عقليا .البحرين :مطابع وزارة الإعلام.

15. فاروق الروسان .(1998) .سيكولوجية الاطفال غير العاديين .عمان :دار الفكر للطباعة و النشر.

16. فاروق الروسان .(1998) .سيكولوجية الأطفال غير العاديين .الأردن :دار الفكر للطباعة و النشر.

17. ماجدة السيد عبيد .(2000) .الإعاقة العقلية .عمان :دار الصفاء للنشر و التوزيع .

18. ماجدة السيد عبيد .(2000) .تعليم الاطفال المتخلفين عقليا .عمان :دار الصفاء للنشر والتوزيع.

19. محمود محمد رفعت حسن .(1977) .الرياضة للمعوقين .مصر :الهيئة المصرية العامة للكتاب.

20. مصري عبد الحميد حنورة .(1991) .رعاية الطفل المعوق .القاهرة :دار الفكر العربي.

21. هاوردجاردنر .(2005) .علاقة الذكاء ابتداء التمارين .بحث منشور في شبكة الأنترنت .

22. وائل محمد مسعود .(2002) .الأجهزة التعويضية و الواسئل المساعدة لذوي ا لإحتياجات الخاصة .الرياض :أكاديمية التربية الخاصة.

23. www.mohssin.com/forum/dhowthread.php. (s.d.).

الملاحق

مقياس الذكاء الجسمي الحركي

	الفقرات	دائماً	أحيانا	أبدا
1	أستطيع استخدام قوة جسمي في وقت واحد عندما يتطلب الأمر ذلك			
2	تزداد قوتي في الأداء عكس الآخرين			
3	اعتقد بان عضلات جسمي تساعدني في أداء بعض المهارات الصعبة			
4	أستطيع الأداء الجيد في اختبارات القوة العضلية			
5	أشعر بتوتر أذا كان زميلي متفوق على في عنصر القوة			
6	أجد صعوبة في أداء أفضل ما عندي من قوة			
7	أستطيع أداء بعض الحركات البدنية الجديدة بشكل أفضل من زملائي			
8	بطئ حركتي يفقدني الكثير من مهارتي وأداء حركه جديدة			
9	يمكنني استعادة سرعتي ودقتي خلال أدائي للمهارات المتكررة بسهولة			
10	أستطيع إن أعود لحالتي الطبيعية بسرعة بعد أدائي لمجود بدني جديد وعنيف			
11	أتمكن من تغير اتجاهاتي بسرعة ودقة			
12	أستطيع التكيف بسرعة وبدقة مع المستجدات الرياضية			
13	امتلك حدس عالي خلال الأداء			
14	أستطيع الاحتفاظ في ذهني بتكنيك مفصل عن الأداء			
15	امتلك سرعة بديهية عالية لمواجهة المواقف من حولي			
16	أستطيع كشف نوايا المقابل بمجرد رؤية حركة بسيطة من قبلة			
17	لدي القدرة على إيجاد كافة الحلول للمشاكل التي تواجهني			
18	أستطيع تغير تفكيري بسرعة وحسب الظروف التي تواجهني			
19	خلال التعلم أشعر بان جسمي مشدود وغير مرن كفاية			
20	أستطيع أداء بعض المهارات الحركية بمرونة عالية			
21	أستطيع ثني ومد جسمي بسهولة			
22	تزداد مرونتي بعد الإحماء الجيد.			
23	أستطيع مد عضلاتي لأي حركة رياضية معين			
24	أستطيع تحريك جسمي بمختلف الاتجاهات وبكفاءة			

25	أجد صعوبة في اتخاذ القرار المناسب بالحركة			
26	أتحرك من حركة لأخرى في وقت واحد وبدرجة عالية من الانتباه			
27	كلما ازدادت خبرتي يسهل علي إدراك أي حركة جدة معقدة			
28	حضور الآخرين لا يشتت انتباهي بل يساعدني نحو الأداء الجيد			
29	أستطيع الاحتفاظ بانتباهي لمدة طويلة			
30	أستطيع تعلم مهارة جديدة وبدرجة انتباه مناسبة			
31	تشجيع زملائي يساعدني في أداء المهارات التي تتطلب توازن عالي			
32	إنا من النوع الذي يؤدي مهارات التوازن الحركي بحرية			
33	أستطيع إتقان المهارات الحركية التي تتطلب توازن جسمي			
34	أجد صعوبة في أداء بعض المهارات التي تتطلب توازن الحركي المركب			
35	أستطيع المحافظة على اتزان جسمي أثناء أدائي لبعض المهارات			
36	امتلك قدرات جيدة تؤهلني لأداء المهارات التي تتطلب التوازن الحركي			